التأثيرات السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على الأسرة في المجتمع الكويتي وتصور مقترح للحد منها

إعداد

د/ بدر عدنان أحمد سعد محمد الخبيزي

أستاذ مشارك أكاديميه سعد العبد الله للعلوم الأمنية، دوله الكويت

عميد بوزارة الداخلية الكويتية

التأثيرات السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على الأسرة في المجتمع الكويتي وتصور مقترح للحد منها

بدر عدنان أحمد سعد محمد الخبيزي

أكاديميه سعد العبد الله للعلوم الأمنية، دولة الكويت.

عميد بوزارة الداخلية الكويتية

البريد الالكتروني: Bader.AlKhubaizi@hotmail.com

الملخص:

هدفت الدراسة تناول التأثيرات السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على الاستقرار الأسري في المجتمع الكويتي وتقديم تصور مقترح للحد منها. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي بأسلوبه الوثائقي وذلك باستقراء الأدبيات التربوية والدراسات السابقة التي تناولت مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيراتها السلبية وكذلك الأدبيات التربوية والدراسات السابقة التي تناولت الأسرة، ومن ثم استنباط أبرز التأثيرات السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على الأسرة ووضع التصور المقترح للحد منها. النتائج: خلصت النتائج إلى أهمية تعزيز الوعي ببعض المتطلبات الخاصة في التعامل مع النزاعات الأسرية. كما أكدت النتائج على ضرورة الالتزام بتطبيق ضوابط التواصل الإلكتروني مثل: تحرى الصدق والموثوقية والأمانة في طلب البيانات والمعلومات وتداولها، وحماية حقوق الملكية الفكرية وقوانين الفضاء الإلكتروني، والالتزام بالقيم الاجتماعية والأخلاقية والثقافية. كما أظهرت النتائج أهمية تحديد مسئولية الأسرة في التعامل مع الجرائم الإلكترونية. والتأكيد على إشاعة ثقافة النقد والحوار لدى الأسرة. وعدم عزل الأبناء عن التكنولوجيا والتوجيه السليم لاستخدامها.. الخاتمة: أوصت الدراسة بأهمية برامج التدريب والتوعية

المجتمعية من خلال وسائل الإعلام والمؤسسات التربوية المتعددة. وتصميم برامج لتأهيل وإعداد المقبلين على الزواج بما يمكنهم من الاستقرار الأسري مستقبلاً والقدرة على ما قد يواجههم من تحديات. ووضع معايير وضوابط لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي وما ينشر من خلالها بما يحد من تأثيراتها السلبية على القيم المجتمعية.

الكلمات المفتاحية:

مواقع التواصل الاجتماعي، الأسرة، الاستقرار الأسري، المجتمع الكويتي، الشائعات.

The Negative Effects of Social Media on Family in Kuwaiti Society and a Proposed Concept to Mitigate Them

Bader Adnan Ahmed Saad Mohammed Alkhubaizi
Saad Abdullah Academy for Security Sciences in Kuwait, Ministry of Interior
E-mail: Bader.AlKhubaizi@hotmail.com

Abstract:

This study aimed to explore the negative effects of social media on family stability in Kuwaiti society and propose a suggested proposal to mitigate these effects. Methodology: The study used a descriptive documentary approach, reviewing educational literature and previous studies addressing social media and its negative effects, as well as literature on families. The study identified the main negative impacts of social media on families and proposed an approach to mitigate them. Results: The results emphasized the importance of raising awareness about specific requirements for dealing with family conflicts. They highlighted the need to adhere to guidelines for online communication, such as honesty, reliability, and ethical conduct, and to protect intellectual property rights and electronic space laws. The results also underscored the importance of defining the family's responsibility in dealing with cybercrimes, promoting a culture of criticism and dialogue within the family, and providing proper guidance for children on technology use. Conclusion: The study recommended the implementation of community training and awareness programs through media and various educational institutions. It also suggested designing programs to prepare individuals for

marriage, enabling them to achieve future family stability and cope with challenges. Additionally, the study proposed setting standards and guidelines for using social media to minimize their negative impact on societal values.

Keywords:
Social Media, Family, Family Stability, Kuwaiti Society, Rumors.

التأثيرات السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على الأسرة في المجتمع الكويتي وتصور مقترح للحد منها

المقدمة:

أحدثت التطورات التكنولوجية الحديثة في منتصف عقد التسعينيات من القرن الماضي، نقلة نوعية وثورة حقيقية في عالم الاتصال، حيث انتشرت شبكة الإنترنت في كافة أرجاء المعمورة، وربطت أجزاء هذا العالم المترامية بفضائها الواسع، ومهدت الطريق لتقارب الأفراد والتعارف فيما بينهم وتبادل الآراء والأفكار والرغبات، واستفاد كل متصفح لهذه الشبكة من الوسائط المتعددة المتاحة فيها.

ويتميز العصر الذي نعيش فيه بالتطور التكنولوجي، نتيجة للتطور التقني الكبير في كافة مجالات الحياة، وبخاصة في عملية الاتصال، فلقد تطورت وسائل الاتصال بشكل متسارع، ورافق هذا التطور تغير كبير في شبكات الاتصال، فالاتصال بشكل عام من أهم ركائز الحياة الاجتماعية، وبدونه لا يمكن حصول الاندماج الاجتماعي، والاتصال هو صيغة من صيغ التفاعل الاجتماعي في حياة البشر بصفة عامة، وبخاصة الأطفال، حيث يؤثر بشكل مباشر على قيم وعواطف وأحاسيس ومشاعر الطفل، ومواقفه واتجاهاته. (العنزي، ٢٠٢١، ١٤).

وتنفرد مواقع التواصل الاجتماعي كوسيلة اتصال إلكترونية بخصائص اتصالية فريدة عبر الانترنت؛ فهي تدمج بشكل تكاملي بين أكثر من وسيلة من وسائل الاتصال مما يدفع بالأفراد من مختلف الفئات العمرية للتسارع باستخدامها في حياتهم اليومية وفي مختلف مجالات الحياة (حمدي، ٢٠١٨).

وساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في إحداث هزات وتغيرات في مناحي عديدة من الحياة المعاصرة، كما فرضت العديد من التحديات سواء ما تعلق منها بالجانب الفكري، أو الثقافي، أو الاجتماعي، أو السياسي، أو الاقتصادي، وأفرزت معطيات جديدة انعكست على حياة الأفراد والمجتمعات ماديا وفكريا وخلقيا، مما أثر في المثل والقيم والمعايير وأنماط الحياة وطرائقها، فاخترقت النسيج المجتمعي والأسري على الخصوص، وخلفت آثارا كثيرة منها الإيجابي، إذ قربت البعيد ووطدت العلاقات بين المتباعدين، لكن أهم آثارها السلبية، تكمن في عدم ضبطها وتوجيهها، فأغلب هذه الوسائل تنقل ثقافات من خارج المجتمع، وضعت أساساً لتحقيق أهداف ومصالح تجارية لأفراد ومؤسسات لا تهتم بالمعايير والقيم الأخلاقية التي تتميز بها ثقافات المجتمعات الأخرى مما أدى إلى جعلها تشكل ثغرات في أنماط القيم المجتمعية (الحازمي، ٢٠٢١).

وتعد الأسرة أساس التنشئة الاجتماعية لجيل المستقبل، وأي مجتمع لا يمكن أن يدعي أنه سليم ما لم يكن لديه أسر صحية، واستقرار الأسرة وثباتها وتحقيق أمنها مرتبط بعوامل متعددة (Nevisi,2019).

وتُعد السلوكيات السلبية الممارسَة من قِبَل الأزواج عبر وسائل التواصل الاجتماعي نوعا من الخيانة الزوجية التي تشكل مشكلة اجتماعية، نظرا لما تسببه من خرق وزعزعة لكيان الأسرة، وخلق المشاكل بين الزوجين التي تؤدي إذا ما استفحلت إلى الطلاق، وهدم كيان الأسرة التي هي اللبنة الأساسية في البناء السليم للمجتمع (الصرايرة؛ وعبد الغني، ٢٠١٩: ١٥٣).

ولذا تأتي الثورة الاتصالية على رأس التحديات الثقافية التي تواجه الأسرة وتؤثر في كيانها وتهدد استقرار وتوازن المجتمع، ويستحيل تجنب

آثارها المباشرة على الأسرة؛ حيث تتشكل مجموعة من التهديدات والمخاطر المتجددة والمستمرة التي تعوق الأسرة عن أداء أدوارها الأساسية، وبالأخص فيما يتعلق برعايتها لأفرادها وتنشئة الأبناء ونقل القيم والخبرات والنماذج الاجتماعية من جيل لآخر. ولمواجهة هذه التحديات الثقافية المتعلقة بثورة تكنولوجيا الاتصال لابد من إعادة تنظيم البناء الأسري في المجتمع لتصبح الأسرة نموذجاً عصرياً متماسكاً قادراً على مواجهة تحديات الثقافة المعاصرة.

ويعد المناخ الأسري الذي يعيشه الفرد سواء كان إيجابياً أو سلبياً، إطاراً ومحددا يقبع داخل شخصيته وينعكس على سلوكه، فالفرد في أمس الحاجة إلى أجواء أسرية تساعده على التمتع بالصحة النفسية والشعور بالتوافق الأسري، مما يؤدي إلى كفاءة ذاتية مدركة عالية، وهذا ينعكس على سلوكه وينمّي لديه المهارات الحياتية التي تساعده على مُسايرة التطور والالتحاق بركب المستقبل (الزواهرة والتخاينة، ٢٠٢٢).

وتتعدد الموضوعات التي تدور حولها القضايا الأسرية فقد ذكر (أبو عميرة، ٢٠١٨)، أن الخلافات الزوجية قد تكون ذات طبيعة اقتصادية حين تدور حول المسائل المادية وميزانية الأسرة وأوجه الإنفاق ومصارفه وتقسيم المسؤوليات المتعلقة بتلك المسائل، كما قد تحتدم الخلافات الزوجية حول الموضوعات التربوية للأبناء بداية من توزيع الأدوار في تحمل مسؤولية التربية، ثم طرائق هذه التربية وأساليبها وأنماطها ويأخذ الجانب النفسي حيزا كبيرا من الخلافات الزوجية، فهناك مستوى عاطفي متبادل بين طرفي العلاقة، وهناك اختلافات شخصية مستعدة وسمات انفعالية مختلفة، وربما تكون الموضوعات الاجتماعية من أكثر الموضوعات التي تدور حولها الخلافات الزوجية؛ فهناك علاقة كلا الزوجين بأسرة الطرف الآخر، وهناك

صداقات قد تكون مثار جدل، وهناك علاقة الأسرة بالجيرة، إضافة إلى مجموعة كبيرة من المؤثرات السلبية الاجتماعية التي باتت تشكل خطرا على الأسرة.

وتختلف طبيعة وحجم وتأثير المشكلات الأسرية من مجتمع لآخر باختلاق ثقافة المجتمع والعادات الاجتماعية والمشكلات الأسرية تحدث داخل الأسرة وتنطبق عليها خصائص المشكلات الاجتماعية كما تتمثل حالة من الاضطراب تنعكس في توقف إشباع الاحتياجات وتعطل أداء الأدوار الأسرية وترتبط بظروف داخلية وخارجية وتحدث بتأثير عوامل ثقافية وتغيرات اجتماعية واقتصادية كما تأثر على نظم المتجمع باعتباره يتكون من مجموعة من الأسر والأفراد. (الغامدي والقرشي، ٢٠١٥، ١٣٧).

وبالنسبة للأسرة في المجتمع الكويتي فإنه تؤرق الإحصائيات الأخيرة المختصين من باحثي علم النفس والاجتماع، إذ تعكس نموا ملحوظا في حالات الطلاق في المجتمع الكويتي لا سيما خلال السنوات الأولى من الزواج، فقد أظهرت بعض الإحصائيات الصادرة عن إدارة الإحصاء في وزارة العدل الكويتية، أن إجمالي عدد حالات الطلاق خلال المدة من ٢٠٠٧ وحتى ٢٠١٧ بلغ ٧١٤٤٥ حالة، وبحسب دراسة وزارة العدل، شهد عام ٢٠١٤ نحو ٦٩٠٤ حالات طلاق مقابل ١٣٤٤١ حالة زواج، بينما شهد عام ٢٠١٥ نحو ٧٣٢٧ حالة طلاق مقابل ١٥٤١٢ حالة زواج، كما أوضحت الدراسة أن حالات الطلاق بلغت ٧٢٢٣ مقابل ١٤٦٩٣ زيجة في ٢٠١٦، كما شهد العام ٢٠١٧ نحو ٧٤٣٣ حالة طلاق مقابل ١٣٩٣٢ حالة زواج، وبحاسب بسيط، فإن معدل الطلاق يبلغ ٢٠.٣ حالة طلاق يوميا في العام ٢٠١٧ –على سبيل المثال– في وقت بلغت فيه حالات الزواج ٣٨.١ حالة يوميا (الفيروز، ٢٠٢٣).

كما يشير الواقع لتراجع معدلات الزواج من ١٧٦٩٣ حالة في عام ٢٠٢١ إلى ١٣٣٨٧ فقط في ٢٠٢٢، كما كشفت إحصائية أعدها قطاع تكنولوجيا المعلومات والإحصاء بوزارة العدل عن معدلات الزواج والطلاق لعام ٢٠٢٢ أن عدد حالات الزواج في الكويت العام (٢٠٢٢) بلغت ١٣٣٨٧ حالة، كما أشارت الإحصائيات التي حصلت «الأنباء» عليها وفقا لإدارة التوثيقات الشرعية إلى أن عدد حالات الزواج لمواطن كويتي من مواطنة كويتية خلال العام(٢٠٢٢) بلغ ٨٩٤٦، فيما بلغ عدد حالات زواج المواطنين من زوجات غير كويتيات ١٥١٤ حالة، وأشارت الإحصائيات إلى أن عدد ٥٥٦ مواطنة كويتية تزوجن من زوج غير كويتي خلال العام ٢٠٢٢، فيما بلغ عدد حالات زواج غير كويتي من غير كويتية ٢٣٧١ حالة خلال عام ٢٠٢٢، وفيما يخص معدلات الطلاق خلال العام (٢٠٢٢)، فقد بلغ إجمالي حالات الطلاق خلال عام ٢٠٢٢ عدد ٨٣٠٧ حالات طلاق، منها ٥٣١٣ حالة لزوج كويتي من زوجته الكويتية. وأشارت الإحصائيات إلى أن عدد حالات طلاق زوج كويتي لزوجة غير كويتية بلغ ١٠٨٠ حالة طلاق خلال العام ٢٠٢٢ (جريدة الأنباء الكويتية، ١/٢٦/ ٢٠٢٣).

وأوردت صحيفة "القبس" الكويتية، تقريرا تناول معدلات الطلاق، حيث بلغت – وفق آخر الإحصاءات – ١٥ حالة يومياً في النصف الأول من العام ٢٠٢٣، وشهدت المحاكم الكويتية ١٠٠ حالة طلاق لأزواج لم يستمر ارتباط طرفيها أسبوعاً واحداً من عمر الزواج، إضافة إلى ٤٠ حالة شهدت طلاقاً قبل الدخول خلال النصف الأول من العام الحالي، وقال مصدر كويتى، وفق "القبس"، إن وقوع الطلاق في هذه المدة القصيرة ينم

عن خلل كبير في طريقة الارتباط، ويكشف عن خلل في مفاهيم تكوين الأسرة، وبناء نواة لمجتمع مستقر مستقبلاً، مضيفاً أن اتخاذ قرار التراجع بعد الارتباط سريعاً وبهذه السهولة يحتاج إلى تحرك من الجهات المعنية؛ لدراسة هذه الظاهرة ووضع الحلول لها، حماية للمجتمع، وأوضحت إحصائيات وزارة العدل أن ٥١٨ زوجة كويتية تطلقن خلال العام (٢٠٢٢) من زوج غير كويتي، فيما شهد نفس العام ١٣٩٦ حالة طلاق لزوجين غير كويتيين، ووفقا لإحصائيات وزارة العدل للعام ٢٠٢٢ مقارنة بإحصائيات الوزارة عن العام السابق له ٢٠٢١ فقد تراجعت معدلات الزواج من ١٧٦٩٣ حالة زواج في عام ٢٠٢١ الى ١٣٣٨٧ فقط لعام ٢٠٢٢. فيما ارتفع معدل الطلاق والذي بلغ ٨٠٤١ حالة طلاق في عام ٢٠٢١ إلى ١٠٨٠ حالات طلاق عام ٢٠٢٢، وأرجعت مصادر خاصة في وزارة العدل انخفاض معدلات الزواج العام (٢٠٢٢) عن سنوات كورونا، حيث كان الزواج ميسرا اجتماعيا، بسبب انخفاض تكاليف الأعراس، فرغب في الإقبال عليه (حنا، ٢٠٢٣).

وفي ضوء ازدياد حالات الطلاق في الكويت تم تدشين برنامج تأهيلي للمقبلين من الشباب على الزواج يسمى بـ «وفاق» في وزارة العدل بهدف توعية الأزواج الجدد في كيفية إنشاء أسرة متفاهمة ومستقرة تساهم في بناء المجتمع وفق الضوابط الدينية والاجتماعية وتوفير السعادة الزوجية للمتزوجين، وقد جاء البرنامج من خلال توجيهات حكومية على ضرورة الاهتمام بالأسرة والشباب الكويتي بالتعاون مع جهود العاملين في إدارة الاستشارات الأسرية في وزارة العدل، كما ستستعين الإدارة بمختصين من أبناء الكويت لإعطاء الدورات المختصة للمقبلين على الزواج بالمجان، وذلك لتحقيق الأهداف المرجوة منه في توضيح المعوقات التي تواجه المتزوجين

وكيفية إيجاد الحلول المناسبة لها للتخفيف من حالات الطلاق المرتفعة في الكويت، وكذلك إقناع الشباب بالزواج المبكر بعد ازدياد حالات «العزوف» عنه نتيجة الخوف من المعوقات التي قد تواجههم في الحياة الزوجية خاصة بعد مشاهدة الزيادة في حالات الطلاق في البلاد، وبالتالي بدورنا نطالب أولياء الأمور الاهتمام بتأهيل أبنائهم من الشباب للزواج ومعرفة حقوق الزوج والزوجة وحُسن التعامل بينهما لإيجاد أسرة مترابطة وزواج سعيد إلى الأبد (الفيروز، ٢٠٢٣).

وفي ضوء ما سبق يتبين أن الأسرة في المجتمع الكويتي تعاني من العديد من التحديات وتتأثر سلبياً ببعض المتغيرات المعاصرة، ومنها مواقع التواصل الاجتماعي، مما يتطلب من الباحثين والمختصين البحث عن التأثيرات السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على الأسرة تحديداً وهذا ما يبرر إجراء الدراسة الحالية.

مشكلة الدراسة:

يظهر جلياً للناظر إلى حال مجتمعاتنا اليوم حجم المشكلات التي تهز كيانه وتهدد استقراره ووحدته، فمع دخول العديد من المحدثات وتعدد الأزمات الاجتماعية والأسرية ومع التغير في الكيان الأسري الذي أحدثته وسائل الإعلام عموماً والوسائل التكنولوجية الحديثة في التواصل خصوصاً أصبحت الأسرة أكثر عرضة للمشكلات، لا سيما مع ارتفاع نسب قضايا الخلافات والنزاعات المنظورة في المحاكم بين الأزواج (الشلبي وحمدان وشراب، ٢٠١٩).

والأسرة في المجتمع الكويتي كغيرها من الأسر في المجتمعات العربية تعاني من الآثار السلبية للانتشار الكبير لوسائل التواصل

الاجتماعي، والتي تسببت في بروز الكثير من مظاهر التفكك الأسري، وأدت إلى تقويض دعائم الأسرة الكويتية، نتيجة سوء استخدام هذه الوسائل، لذا فكان لزاما تضافر الجهود وتكاملها، نصحاً وإرشاداً ومتابعة، لمعالجة هذه المشكلات والحد منها، وحماية الأسرة الكويتية من آثارها المدمرة (الجويان، ٢٠٢٠).

وقد أشارت دراسة عبد اللطيف (٢٠٢٠) إلى أن أصل كل الخلاف الزوجي الخطير هو الأنانية من أحد الطرفين أو كليهما، وكشفت بُعدًا اجتماعيًا آخر للخلافات الزوجية والتفكك الأسري يتمثل في تأثير وسائل التواصل الاجتماعي، كما بينت دراسة (Daba.٢٠١٨) وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الاستخدام السلبي للتكنولوجيا والخلافات الزوجية.

وفي ضوء ما سبق تتحدد مشكلة الدراسة في الحاجة للكشف عن أبرز التأثيرات السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على الأسرة ووضع تصور مقترح للحد منها، وهذا ما تستهدفه الدراسة من خلال محاولتها الإجابة عن الأسئلة الآتية:

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة تحقيق ما يلي:

١. عرض الإطار الفكري لمواقع التواصل الاجتماعي.
٢. تحديد المقصود بالأسرة وأبرز التأثيرات السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي عليها.
٣. تقديم تصور مقترح للحد من التأثيرات السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على الاستقرار الأسري في المجتمع الكويتي.

أسئلة الدراسة:

سعت الدراسة للإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما المقصود بمواقع التواصل الاجتماعي وأبرز خصائصها؟
٢. ما المقصود بالأسرة وأبرز التأثيرات السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي عليها؟
٣. ما ملامح التصور المقترح للحد من التأثيرات السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على الاستقرار الأسري في المجتمع الكويتي؟

أهمية الدراسة:

تنطلق أهمية الدراسة من الاعتبارات الآتية:

الأهمية العلمية:

١. أهمية الأسرة باعتبارها اللبنة الأولى في بناء المجتمع وعليها يتوقف نموه وازدهاره.
٢. تزايد انتشار مواقع التواصل الاجتماعي ونسبة مستخدميها.
٣. تزايد الآثار السلبية المرتبة على شبكات التواصل الاجتماعي بوجه عام وعلى الأسرة بوجه خاص مما يتطلب الكشف عنها ووضع الآليات الملائمة للحد منها.

الأهمية المجتمعية:

١. يمكن للدراسة أن تفيد الأسرة بما تقدمه من تصور مقترح للحد من التأثيرات السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي عليها.
٢. يمكن للدراسة أن تفيد مراكز التوجيه والإرشاد الأسري بما تقدمه من تصور مقترح يمكن الأخذ به في توجيه وإرشاد الأسرة لتلاشي سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي.

٣. يمكن للدراسة أن تسهم في توعية الشباب بصفة عامة والمتزوجين بصفة خاصة بما يمكن أن تحدثه مواقع التواصل الاجتماعي من تأثيرات سلبية على استقرارهم الأسري.

منهج الدراسة: استخدمت الدراسة المنهج الوصفي بأسلوبه الوثائقي وذلك باستقراء الأدبيات التربوية والدراسات السابقة التي تناولت مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيراتها السلبية وكذلك الأدبيات التربوية والدراسات السابقة التي تناولت الأسرة، ومن ثم استنباط أبرز التأثيرات السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على الأسرة ووضع التصور المقترح للحد منها.

مصطلحات الدراسة:

١. الأسرة:

الأسرة هي الثمرة الطبيعية للزواج وهى أول جماعية يعيش فيها الطفل ويشعر بالانتماء إليها، ويتعلم كيف يتعامل مع الآخرين وهى الوحدة الاجتماعية البنائية الأساسية في المجتمع، وتنشأ منها مختلف التجمعات الاجتماعية (عثمان، ٢٠١٥، ٩).

وتعرف الأسرة إجرائياً بأنها الجماعة الإنسانية المكونة من زوج وزوجة يربطهم رباط شرعي وهو الزواج وتشمل ما ينتج عن هذا الرباط من أبناء أو علاقات نسب ومصاهرة.

٢. مواقع التواصل الاجتماعي:

هي إحدى وسائل الاتصال الحديثة عبر شبكة الإنترنت، التي تسمح للمشتركين أو المستخدمين لها من التواصل مع الآخرين، وتبادل الصور ومقاطع الصوت والفيديو، تقدم خدمات متنوعة في العديد من المجالات، ومن أهم هذه المواقع، موقع الفيسبوك، اليوتيوب، والتويتر، سناب بشات (الفنتوخ، ٢٠١٥).

وتُعرف إجرائياً في هذه الدراسة بأنها: جميع مواقع التواصل الاجتماعي التي يستخدمها أفراد الأسرة الكويتية بمختلف مراحلهم العمرية.

٣. التأثيرات السلبية:

تعرف على أنها صورة من التهديد الوشيك الحدوث الذي قد يتعرض له الأفراد في المجتمع (الحايس، ٢٠١٥).

وتُعرف إجرائياً في هذه الدراسة بأنها جميع صور التهديد الاجتماعي والاقتصادي والثقافي والشخصي والصحي الذي تتعرض له الأسرة الكويتية نتيجة الاستخدام المفرط وغير المنضبط لمواقع التواصل الاجتماعي.

الدراسات السابقة:

١. دراسة الخزاعلة والخلفان (٢٠١٥): هدفت التعرف على أثر مواقع التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت على منظومة القيم الدينية والأخلاقية، الاجتماعية، والشخصية للطلبة في جامعة الملك فيصل في المملكة العربية السعودية، كما هدفت هذه الدراسة أيضا التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين مدى أثر مواقع التواصل على منظومة القيم لطلبة الجامعة باختلاف متغيري الجنس والكلية، استخدمت الدراسة أداة الاستبيان لجمع البيانات الميدانية من عينة الدراسة المكونة من ٧٧٢ طالب وطالبة تم اختيارهم عشوائيا من طلبة جامعة الملك فيصل، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى أثر مواقع التواصل الاجتماعي على منظومة القيم الدينية والأخلاقية، والقيم الاجتماعية، والقيم الشخصية للطلبة جاءت بمستوى مرتفع ومتوسط، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أثر مواقع التواصل الاجتماعي على منظومة القيم للطلبة باختلاف متغير الجنس بينما تبين وجود فروق باختلاف نوع الكلية ولصالح الطلبة في الكليات العلمية.

٢. دراسة إبراهيم (٢٠١٦): هدفت التعرف على علاقة شبكات التواصل الاجتماعي بنمط العلاقات الأسرية داخل الأسرة المسلمة سواء العلاقة الإيجابية أم السلبية، كما تهتم بأثر الالتزام الديني الأسري في مواجهة النتائج السلبية وتدعيم النتائج الإيجابية للتفاعل مع شبكات التواصل الاجتماعي في إطار المنظومة الثقافية الإسلامية، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي باستخدام أسلوب المسح الاجتماعي بالعينة العمدية (غير الاحتمالية)، والتحليل الكيفي بالتطبيق على موقع الفيس بوك كأحد أهم شبكات التواصل الاجتماعي، وخلصت إلى أن أهم دوافع استخدام الفيس بوك لدى المبحوثين هي الدوافع الاجتماعية، ثم الترفيهية ثم الثقافية ثم السياسية، بينما كانت الدوافع التجارية الأقل في الترتيب، يهتم الشباب بإضافة الأصدقاء الذين تربطهم بهم علاقات مباشرة، في حين تقل نسبة إضافة الوالدين كأصدقاء، وربما يشير ذلك إلى رغبة الأبناء من التحرر من القيود الوالدية وهذا يقلل من فرص التوجيه الأسري السليم نحو ترشيد استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، تبين وجود علاقة طردية إيجابية بين مستوى الالتزام الديني الأسري وبين التوجيه الأسري والضبط القيمي لاستخدامات الفيس بوك.

٣. دراسة (Sander, 2017): هدفت التعرف على كيف يفهم الشباب النشاط الجنسي في سياق وسائل التواصل الاجتماعي، مع الأخذ بعين الاعتبار المواد الإعلامية وكذلك العمليات الرمزية في مواقع التواصل الاجتماعي. اعتمدت الدراسة على عينة مكونة من ٨٩ شاب من الفئة العمرية (١٤ – ١٩) سنة في بلجيكا الناطقة بالهولندية، وقد استندت هذه الدراسة إلى مناقشات الشباب ومعانيهم واتجاهاتهم حول الحياة الجنسية في وسائل

التواصل الاجتماعي في الحياة اليومية، أظهرت نتائج الدراسة أن الشباب يصدرون أحكاماً قوية بشأن النشاط الجنسي في سياق وسائل التواصل الاجتماعي وكيف يستخدمون نظاماً هرميًا حادًا للتمييز بين الممارسات الجنسية "الجيدة" و"السيئة" في وسائل التواصل الاجتماعي، كما أظهرت نتائج الدراسة أن وسائل التواصل الاجتماعي أصبحت ساحة معركة حاسمة للانحرافات الجنسية؛ يجب أن تؤخذ على محمل الجد باعتبارها أخطار على الحياة العامة للشباب وعلى حياتهم الجنسية بشكل خاص.

٤. دراسة مطالقة والعمري (٢٠١٨): هدفت التعرف على أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية، ومدى مساهمة هذه المواقع في التفكك الأسري، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي وتكونت عينة الدراسة من (٥٦٥) طالب وطالبة من جامعة اليرموك، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي له تأثير واضح على العلاقات الأسرية، أهمها الآثار الدينية والأخلاقية، ثم الآثار الاجتماعية، وأخيراً الآثار الصحية والنفسية، وأوصت الدراسة بعقد لقاءات وندوات توعوية للشباب الجامعي بضرورة الاستفادة إيجابياً من مواقع التواصل الاجتماعي، والاهتمام بكيفية انتقاء المعلومات، واختيار ما يناسب الدين الإسلامي الحنيف، وما يتفق مع العادات والقيم الاجتماعية السائدة في مجتمعاتنا المسلمة، كما أكدت الدراسة على التحذير من الآثار السلبية لمواقع.

٥. دراسة البلهان والشمري (٢٠١٩): هدفت الكشف عن المخاطر النفسية لمواقع التواصل الاجتماعي لدى الأطفال في الأسرة في دولة الكويت، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت على الاستبانة كأداة

للحصول على البيانات الميدانية، وتم اختيار عينة من الأسر في دولة الكويت بطريقة عشوائية عنقودية من مختلف محافظات دولة الكويت بلغت (١٠٩٧) أسرة، أظهرت نتائج هذه الدراسة أن مستوى المخاطر النفسية من استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي قد جاءت بمستويات مرتفعة، ومن أهم هذه المخاطر الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي، وتعرض الأبناء للمشاكل الصحية والنفسية، وأظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات الأسر نحو المخاطر النفسية المترتبة من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال تعزى لمتغيرات الجنس ولصالح الذكور، بينما وجدت فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير العمر لصالح الفئة العمرية (١٢ سنة).

٦. دراسة الشراري (٢٠٢٠): هدفت الدراسة بيان المخاطر المترتبة على استخدام طلبة المدارس الثانوية لوسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظر المعلمين بتعليم القريات في المملكة العربية السعودية، وتم استخدام المنهج الوصفي مع الاعتماد على الاستبانة في جمع البيانات، وطبقت الدراسة على عينة تكونت من ٢٩٥ معلماً حيث تم تطبيق أداة الدراسة على ٢٨٨ معلماً من المتواجدين في مواقع عملهم في المدارس خلال فترة تطبيق أداة الدراسة التي تمت في الأسبوعين الأول والثاني من الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠م. وبعد الانتهاء من عملية التطبيق تم استرجاع ٢٧٩ استبانة من التي تم تطبيقها، وبعد إجراء تدقيق للبيانات الواردة فيها تم استثناء ٨ استبيانات من التحليل الإحصائي وذلك لعدم اكتمال البيانات فيها، وبذلك يكون حجم العينة النهائية من المعلمين ٢٧١ معلماً تمثل ما نسبته ٨٣.٤ % من المجتمع الإحصائي الكلي، وتشكل ما

نسبته ٩٤.١ % من عدد الاستبيانات التي تم توزيعها، وأشارت النتائج إلى أن المستوى العام للمخاطر المترتبة على استخدام طلبة المدارس الثانوية لوسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظر معلمي المدارس الثانوية للبنين في إدارة تعليم القريات قد جاءت بمستوى مرتفع، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن المستوى العام لمظاهر السلوك المنحرف لدى طلبة المدارس الثانوية عبر مواقع وسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظر معلمي المدارس الثانوية للبنين في إدارة تعليم القريات جاءت بمستوى متوسط

٧. دراسة مزيو (٢٠٢٠): هدفت الكشف عن دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الوعي الثقافي لدى بعض الشباب السعودي ومدى تأثير المنطقة التعليمية في ذلك، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكون مجتمع الدراسة من بعض الشباب بالمملكة العربية السعودية، وقد تكونت العينة من ٤٢٦، بستة مناطق بالمملكة (الرياض– مكة– المدينة المنورة–المنطقة الشرقية–حائل–القصيم)، بالتساوي، وتم تطبيق استبانة مكونة من (٣٠) فقرة موزعة على مجالين، وبينت النتائج أن معدل النسبة المئوية لدور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الوعي الثقافي المرتبط بالمفاهيم قد بلغت (٦٦.٣٦٪). كما أن معدل النسبة المئوية على المجال الثاني والمرتبط بالسلوكيات قد بلغت (٦٩.٨٠٪). كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابة أفراد العينة حول دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الوعي الثقافي من وجهة نظرهم تعزى إلى عامل المنطقة.

٨. دراسة العنزي (٢٠٢١): هدفت الكشف عن تأثير استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية لدى الأطفال، ولتحقيق ذلك استخدمت

الدراسة المنهج الوصفي كما استخدمت الاستبيان لجمع المعلومات وطُبقت على عينة عشوائية بسيطة بمنطقة شرق الرياض وعددهم (٣٠٦) من الوالدين. وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: وجود موافقة على أن هناك سبعة أسباب لدخول الأطفال على شبكات التواصل الاجتماعي أبرزها التسلية والترفيه، قضاء أوقات الفراغ، حب الاستطلاع، ممارسة الألعاب الإلكترونية، التواصل مع المعلمين والمعلمات. وأكثر شبكات التواصل الاجتماعي التي يفضلها أطفالهم اليوتيوب وهم الفئة الأكثر من أفراد عينة الدراسة. ومدة استخدام الأطفال لشبكات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الوالدين أقل من ساعتين وهم الفئة الأكثر. وأن الوالدين موافقون على أن هناك آثار سلبية مترتبة على استخدام الأطفال لشبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية لدى الأطفال، وأن التأثير على اللغة جاءت بالمرتبة الأولى، يليه التأثير على الجانب الخلقي، ثم القيم الدينية، وجاءت القيم الاجتماعية بالمرتبة الرابعة، وأخيراً التأثير على التراث الثقافي بالمرتبة الخامسة. وأن الوالدين حياديون حول الآثار الإيجابية المترتبة على استخدام الأطفال لشبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية لدى الأطفال, وأن القيم العلمية والتعليمية جاءت بالمرتبة الأولى، تليها قيم المواطنة، ثم القيم الاجتماعية، وجاءت القيم الدينية بالمرتبة الرابعة. كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد عينة الدراسة حول (الآثار الإيجابية والسلبية المترتبة على استخدام الأطفال لشبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية) تعزي متغير الجنس. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد عينة الدراسة حول (الآثار الإيجابية والسلبية المترتبة على استخدام الأطفال لشبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية) تعزي متغير العمر.

التعليق على الدراسات السابقة:

يتبين من العرض السابق تنوع الدراسات التي اهتمت بمتغيري الدراسة الحالية، سواء بتناول مواقع التواصل الاجتماعي أو بتناول الأسرة، ويلاحظ تنوع التوجه العام لهذه الدراسات ما بين دراسة واقع أو العلاقة ببعض المتغيرات أو دراسة الوعي ببعض المخاطر ونحو ذلك، كما يلاحظ أن أغلب الدراسات السابقة استخدمت المنهج الوصفي، وبعضها جاء نظرياً وبعضها ميدانياً استخدم الاستبانة أداة لجمع البيانات، وتأتي هذه الدراسة متفقة مع الدراسات السابقة في الاهتمام بكل من مواقع التواصل الاجتماعي والأسرة، ولكنها تختلف في توجهها العام من حيث التركيز على التأثيرات السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على الأسرة الكويتية، ومن حيث إضافة تصور مقترح للحد من هذه التأثيرات، إضافة لاختلافها من حيث اعتمادها على المنهج الوصفي بأسلوبه الوثائقي وليس المسحي كما في أغلب الدراسات السابقة، وبصفة عامة استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تدعيم الإحساس بمشكلتها وفي التأصيل لبعض المفاهيم النظرية، بجانب الاستفادة منها في بناء وتصميم التصور المقترح وتحديد محاوره.

الإطار النظري:

المحور الأول: الإطار الفكري لمواقع التواصل الاجتماعي:

١. مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي:

التواصل الاجتماعي هو عملية نقل الأفكار المختلفة والتجارب العملية وتبادل المعارف والأخبار بين أفراد المجتمع، وذلك من خلال التفاعل الإيجابي بواسطة الرسائل التي تتم بين المرسل والمتلقي، وهذا التفاعل ينشأ

من رغبة الفرد في خلق التفاهم مع الآخرين داخل نسق اجتماعي معين، أو بين مجموعة أنساق، وقد يتم هذا التواصل بين شخصين أو أكثر، أو بين جماعات سواء كانت مجموعات صغيرة أم كبيرة، وسواء كانت محلية أم دولية (العبد، ٢٠١١)، أما مواقع التواصل الاجتماعي فهي عبارة عن شبكات اجتماعية تفاعلية تتيح التواصل المرئي (الصور ومقاطع الفيديو) والصوتي (الرسائل الصوتية) وتبادل الأحاديث لمستخدميها عبر الإنترنت في كافة الأوقات وفي أي مكان (سبتي، ٢٠١٣).

ومواقع التواصل الاجتماعي هي منظومة من الشبكات الإلكترونية تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطة عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس لديهم نفس الاهتمامات والهوايات (عامر، ٢٠١١، ١٨٧).

وعرفت حسروميا (٢٠١٨، ١١٨) مواقع التواصل الاجتماعي بأنها: "مجموعة من الشبكات الإلكترونية التي تتيح للفرد جميع الفرص لزيادة ثقافته، والتطلع على تطورات العالم في جميع المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية، ومن خلالها يتمكن الفرد من تأسيس عالمه الافتراضي الذي يجمعه مع أشخاص آخرين بواسطة هذه المواقع، وقد يكون أساس هذا التجمع الدردشة والتعارف أو الاطلاع على الأخبار والمعلومات المختلفة وغيرها من النشاطات".

وبذلك يمكن القول إن مواقع التواصل الاجتماعي ما هي إلا مجموعة من البرامج الحاسوبية ترتبط معاً بخطوط اتصال على شبكة الإنترنت، تمكن مستخدميها من مشاركة الأفكار والصور ومقاطع الفيديو، ونقل المعلومات وتبادلها، وهي تشكل نظاماً متكاملاً لتقديم خدمة التواصل الافتراضي Virtual Society بين أعضائها.

٢. أهداف مواقع التواصل الاجتماعي:

هناك العديد من الأهداف والغايات لمواقع التواصل الاجتماعي، ومن أهمها ما يلي:

- **أهداف دينية أخلاقية:** وتظهر هذه الأهداف من خلال الدعوة وتبادل النصيحة والمواد الدينية المسموعة والمرئية والمسموعة.
- **أهداف تجارية:** وتتضح هذه الأهداف من خلال التسويق والإعلان والترويج.
- **أهداف سياسية:** وتتضح من خلال الدعاية والتحريض ولقد ظهر هذا واضحاً في ثورات الربيع العربي، حيث أثرت شبكات التواصل الاجتماعي (فيسبوك – تويتر) تأثيراً بالغاً في انتقال الثورات من بلد عربي إلى آخر ومن مدينة لأخرى. (الجبر، ٢٠١٧، ٩٤)
- **أهداف تعليمية:** وتتضح من خلال تبادل الأفكار والمواد التعليمية وتبادل الأخبار والمعلومات والخبرات.
- **أهداف ترفيهية:** وتتضح من خلال تبادل الموسيقى والصور والمقاطع المصورة.
- **أهداف نفسية اجتماعية:** وتتمثل في الخروج من العزلة وسعياً إلى بناء علاقات اجتماعية تشبع حاجات البشر بوصفهم كائنات اجتماعية. (محمد، ٢٠٢٠)

٣. أنواع مواقع التواصل الاجتماعي:

يمكن تقسيم مواقع التواصل الاجتماعي حسب استخداماتها إلى (الفنتوخ، ٢٠١٥):

- مواقع شخصية: أي أنها تختص بشخصيات محددة أو أفراد ومجموعات من الأصدقاء يمكنهم التعارف من خلالها وإنشاء صداقات بينهم ومثالها (الفيسبوك).
- مواقع ثقافية: وهي المواقع التي تختص بعلم معين وتجمع المهتمين بموضوع محدد، ومثالها (Library thing).
- مواقع مهنية: حيث تجمع هذه المواقع أصحاب المهن المتشابهة لإيجاد بيئة تعليمية أو تدريبية فاعلة، ومثالها (لينكد إن).

المحور الثاني: المقصود بالأسرة وأبرز التأثيرات السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي عليها:

١. مفهوم الأسرة:

تعرف الأسرة بأنها: الحصن الطبيعي الذي يقوم على رعاية الفرد وحياته وهى أساس المجتمع وخليته الأولى (محمد، وآخرون، ٢٠٠٥. ٩).

وتعرف على أنها جماعة إنسانية اجتماعية بيولوجية نظامية تتكون من رجل وامرأة تقوم بينهما رابطة زواجية مقررة ومن أهم الوظائف التي تقوم بها هذه الجماعة، إشباع الحاجات العاطفية وممارسة العلاقات الجنسية، وتهيئة المناخ الاجتماعي الثقافي الملائم لرعاية وتنشئة وتوجيه الأبناء ومحاولة ضبطهم (غيث، ٢٠٠٦، ١٥٧). والأسرة كذلك هي جماعة اجتماعية يشترك أعضاؤها بالعيش والسكن معا ويتلقى داخل التنشئة الاجتماعية (عمر، ٢٠٠٦، ٢٥٦).

ويعرف (الشيخ، ١٤٢٨هـ، ١٣) الأسرة في الإسلام بأنها الجماعة التي ارتبط ركناها بالزواج الشرعي، والتزمت بالحقوق والواجبات بين طرفيها، وما نتج عن ارتباطهما من ذرية، وما اتصل بهما من أقارب.

ومن التعريفات السابقة يمكن أن نستخلص بعض سمات الأسرة في الإسلام، والتي تميزها كجماعة اجتماعية عن غيرها من الجماعات الأخرى. وهذه السمات هي:

- أنها تقوم على رابطة اجتماعية شرعية، أساسها الزوج والزوجة.
- قد ينتج عن هذه الرابطة أبناء، وقد يكون لهم جدود وحفدة، ويجمعهم مسكن واحد.
- إن الأسرة في الإسلام هي أساس المجتمع المسلم ونواته؛ إذ المجتمع هو عبارة عن مجموع الأسر القائمة فيه.
- للأسرة دور فعال في تكوين توجهات أفرادها، وضبط سلوكهم، ورعاية أخلاقهم.

٢. أبرز التأثيرات السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على الأسرة الكويتية:

يتعرض مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي، للكثير من التأثيرات السلبية بشكل مباشر أو غير مباشر على أوجه حياتهم اليومية، والتي من أبرزها:

- تعرض الأسرة مستخدمة مواقع التواصل الاجتماعي لعمليات الاحتيال والقرصنة الإلكترونية، انتهاك الخصوصية؛ بسبب اختراق وتهكير حساباتهم، ونشر الصور الشخصية الخاصة بهم، وإثارة الشائعات والأكاذيب حولهم دون رقابة، إذ إن المعلومات الشخصيّة لمختلف شرائح المستخدمين هي عرضة للسرقة بطريقة غير مباشرة، أو للانتقال بسهولة وبطرق احتيالية لجهات مشبوهة، وبالتالي يمكن استغلالها بطرق سلبية (الآغا، ٢٠٠٩).

- الإضرار بقيم الأسرة الأخلاقية؛ بهدف التأثير السلبي على أفراد الأسرة وتجريدهم من القدرة على العمل والإنتاج والإبداع خاصة وأن مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، بجانب تعرض مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي للتحرشات الجنسية، والمضايقة والمعاكسات الجنسية لكلا الجنسين، وتداول ومشاهدة الأفلام الإباحية، مما يشكل خروجا على القيم الدينية والاجتماعية في المجتمع، (سبتي، ٢٠١٣).
- تعرض الأسرة مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي للأمراض النفسية بسبب الاستخدام المفرط لها ومعاناتهم من الكثير من المشاكل الاجتماعية والعاطفية التي تؤثر على الصحّة النفسيّة، إذ إن قضاء أوقات طويلة على مواقع التواصل الاجتماعي يؤثر بشكل سلبي في مزاج المستخدم؛ مما يُسبب له القلق والاكتئاب، كخوف الأفراد من خوض التجارب سواء إيجابية أو سلبية، أو تكوين أفكار وتخيلات غير حقيقية عن الحياة والعلاقات الشخصية مع الأصدقاء، بسبب ما يتم نشره عبر هذه المواقع من أحداث ومواقف، أو الاهتمام بشكل كبير ومبالغ فيه بالمظاهر الخارجيّة الماديّة، والصور الزائفة حسب مقاييس المجتمع في هذه المواقع (المنصور، ٢٠١٢).
- تعرض أفراد الأسرة مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي للعزلة والاغتراب الاجتماعي، إذ أن معظم المستخدمين لهذه المواقع خاصة من فئة الشباب يعيشون حالة من الاغتراب عن مجتمعهم وواقعهم الاجتماعي بسبب الإدمان على التعامل مع العالم الافتراضي (المجتمع الرقمي) عبر مواقع التواصل الاجتماعي، والذي لا يمت بأي صلة لواقعهم ولعاداتهم وتقاليدهم وأعرافهم وقيمهم وآدابهم، مما يؤدي بالشباب

إلى فقدان المهارات المطلوبة لإقامة علاقات اجتماعية سوية في البيئة الواقعية من خلال الاتصال الشخصي المباشر بين الشباب وبين أفراد أسرهم، والأقارب والأصدقاء والجيران (راضي، ٢٠٠٣)، وبالتالي فإن هذه المواقع تعمل على صرف الشباب عن القيم والعادات والأخلاقيات السائدة في مجتمعاتهم، مما يسهم في ضعف القيم الاجتماعية لديهم، وروح الانتماء للعائلة والمجتمع المحلي (الحايس، ٢٠١٥)، ومن أهم التأثيرات السلبية الرئيسة لمواقع التواصل الاجتماعي على الشباب ظاهرة الاغتراب الاجتماعي والثقافي، والتي تعد ظاهرة متميزة وجديدة في المجتمعات الحديثة التي أصبحت تعاني من مشكلات اجتماعية وثقافية (المقرن والشعلان، ٢٠١٣)؛ وتتمثل أهم مظاهر الاغتراب بشعور الشباب بالعزلة الاجتماعية والتي تظهر على شكل شعور الشباب بالوحدة والفراغ النفسي، والإحساس بالرغبة بالانفصال عن المعايير الاجتماعية والثقافية السائدة في المجتمع، وكذلك افتقاد الشباب الشعور بالأمن والطمأنينة والحماية الاجتماعية (العامري، ٢٠١٩). ومن المظاهر الأخرى للاغتراب الاجتماعي التمرد والابتعاد عن الواقع والمألوف والشائع في المجتمع، وعدم التقيد بالعادات والتقاليد في المجتمع ورفضها وكراهيتها، وقد يكون هذا التمرد على النفس أو الأسرة أو المجتمع وما يتضمنه من أنظمة وقوانين ومؤسسات وغيرها (Brignall & Valey, 2005)، كما أن الاغتراب يمثل أحد المشكلات الاجتماعية، حيث يمثل حالة قريبة من الانحراف السلوكي لدى الشباب، رغم أنه لا يتضمن الانحراف بالشكل الصريح، إلا أنه أحد العوامل الكامنة وراء الانحراف (العتيبي، ٢٠١٨).

- هدر وقت أفراد الأسرة، إذ أن معظم الوقت الذي يقضيه المستخدمين على مواقع التواصل الاجتماعي يضيع بلا فائدة تذكر، بل على العكس فإن هذه الأوقات والتي تطول لساعات طويلة بسبب إدمان العديد من منهم لهذه المواقع تكون على حساب أمور أخرى كالدراسة أو العمل وغيرها (العبد، ٢٠١١).
- الدخول ومشاهدة مقاطع الفيديو الإباحية، وهذا بالطبع يسبب خطراً كبيراً على الشباب والمراهقين من صغار السن دون الثامنة عشرة.
- زيادة انتشار حالات العنف المجتمعي؛ بسبب الترويج للأفكار الهدامة، والأفكار الإرهابية وانتشار الفكر المتطرف بين الشباب (الحايس، ٢٠١٥).

مما سبق يتضح أن من أهم الأخطار المترتبة على مواقع التواصل الاجتماعي من النواحي الاجتماعية هو الإدمان على الإنترنت وما يتبعه من ضعف العلاقات والروابط الاجتماعية الوجاهية بين الأفراد، وضعف المشاركة المجتمعية في المناسبات الاجتماعية، وضعف روابط الصداقة والزمالة، أما على المستوى الصحي والنفسي فتتمثل هذه الأخطار في قلة النوم والتعب والإرهاق، والإجهاد العضلي والتوتر والصداع، وعلى المستوى الشخصي تعرض الشباب للانحرافات السلوكية والجنسية، للأمراض النفسية ولمظاهر الاغتراب الاجتماعي والثقافي. وتجدر الإشارة إلى أن من أبرز آثار اغتراب الشباب في الوقت الحاضر، وما يتضمنه من شعور بالعزلة الاجتماعية والعجز واللامعيارية هو ما تفصح عنه وسائل الإعلام المختلفة من زيادة حالات الانتحار بين أفراد المجتمع، وإدمان المخدرات والحبوب المخدرة بشتى أنواعها ومؤثراتها، وإدمان الكحول والمسكرات، والانحلال

الجنسي، والدعارة المنظمة، وشيوع ثقافة العنف كأسلوب للحياة؛ وما يترتب عليها من انتشار الجريمة والسلوك المنحرف في المجتمع.

ومن أبرز التأثيرات السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على الأسرة الكويتية تزايد وتيرة النزاعات والمشكلات الأسرية، وهناك عدة محاور تتسبب في النزاعات الزوجية منها (سري، ١٩٨٢، ٤٥):

- **محور النزاعات الزوجية المتعلقة بالزوجة:** ويتضمن اضطراب صحتها وعصبيتها وتراكم مشكلاتها النفسية وإهمال مظهرها الشخصي وعدم قدرتها على تحمل مسئوليات الزواج وتقصيرها في حق زوجها وانشغالها عن واجباتها الزوجية بالأعباء المنزلية الكثيرة وتجسسها على زوجها وبحثها عن أسراره وكراهيتها للجنس فى بعض الأحيان.
- **محور النزاعات الزوجية المتعلق بالزوج:** ويتضمن تدخل الزوج في الشئون الخاصة بالزوجة وإهماله لها، واعتراضه على نشاطها الاجتماعي، وشكه في سلوك الزوجة خارج المنزل، واهتمامه بعمله أكثر من اهتمامه بها وقسوته في معاملتها، وتقييده لحريتها، وكثرة سهره خارج المنزل، ومرضه وسوء حالته النفسية والعصبية.
- **محور النزاعات الزوجية المتعلقة بالزوجين معاً:** ويتضمن اضطراب علاقاتهما الزوجية بسبب الليونة المفرطة أو القسوة الزائدة واضطراب العلاقات الانفعالية وعدم نمو المحبة بينهما، وفشلهما في مناقشة الأمور بهدوء وكثرة شجارهما ووجود حاجز نفسي بينهما والنفور والاختلاف الواضح بين شخصيتهما في حياتهما الجنسية مثل عدم التكافؤ الجنسي أو الممارسات الشاذة ومشكلات تنظيم النسل أو عدم القدرة على الإنجاب.

وتأسيساً على ما سبق يمكن تحديد أهم الخلافات الأسرية في الآتي: (إبراهيم، ٢٠٠٢، ٢٠، ٢١)

- **الخلافات الخفية:** وفيها تأخذ الخلافات شكل إحباط الطرف الآخر وإسقاط بعض النقد عليه للتقليل من شأنه.
- **الخلافات الظاهرة:** وهى ترجع إلى أنها تكون واضحة وصريحة للغاية، ولا تكون هناك محاولات لحل هذه المشكلات من جانب الزوجين.
- **الخلافات الحادة:** وتنشأ نتيجة توترات في فترة معينة حيث تنفجر الخلافات عندما لا يستطيع أحد الزوجين تحملها، وأحيانا تختفي المشكلة السائدة وتصبح مشكلة ثانوية نتيجة لظهور مشكلة جديدة بتوتر جديد مما يؤدى إلى ظهور الخلافات الزواجية مرة أخرى.
- **الخلافات الحادة المتكررة:** وهى تنشأ عندما لا يتم حل الصعوبات الزواجية الأساسية. .. وقد تكون هناك حلول مؤقتة. .. ولكن غالبا ما يستمر العداء والخلافات " المناوشة " بين الزوجين وتقليل أحد الزوجين من شأن الآخر في العلاقة الزواجية.
- **الصراع التقدمي:** وفيه يستمر الزواج في الانهيار. .. حيث تضاف المشكلات الجديدة إلى المشكلات القديمة التى لم تحل. .. وقد يتحول هذا الصراع إلى خلافات معتادة عندما لا يستطيع أحد الطرفين التوافق والانسجام في العلاقة الزواجية.

وتمر النزاعات الزوجية بمراحل هي (محمود، ٢٠٠١، ٣٨، ٣٩):

أ- **مرحلة الكمون:** هي فترة قصيرة غير محددة وربما تكون قصيرة جدا بشكل يجعلها غير ملحوظة والاختلافات فيها سواء كانت صغيرة أم كبيرة لا يتم مناقشتها أو التعامل معها بواقعية.

ب- **مرحلة الاستثارة:** فيها يشعر أحد الزوجين أو كلاهما بنوع من الارتباك وبأنه مهدد وغير قانع بالإشباع الذي يحصل عليه.

ج- **مرحلة الاصطدام:** وفيها يحدث الاصطدام أو الانفجار نتيجة للأفعال المترسبة وتظهر الانفعالات التي تم كبحها وقمعها لمدة طويلة ويوجد منها إحساس متبادل بالتهديد وتكون الأزمة غير واضحة بالنسبة للطرف الأقل دراية بالمواقف. أما بالنسبة للطرف الآخر تكون هناك محاولات من أجل حل المشكلة، وذلك عن طريق ملاحظة الطرف الآخر ومحاولته للتخفيف ومساعدته على إيجاد حلول مناسبة لتلك المشكلات.

د- **مرحلة انتشار النزاع:** عندما يزداد الإصرار والتحدي والرغبة في سوء المعاملة فإن الأمور تزداد حدة بين الزوجين ويؤدى ذلك إلى زيادة الشقاق والتوتر والخصومة بينهما وكذلك يزداد النقد المتبادل بينهما ويكون هدف كل طرف من الزوجين هو إظهار عيوب الآخر والانتصار عليه دون محاولة للوصول إلى حل المشكلة، وهنا يزداد السلوك السلبي للزوجين وتفقد الحياة الزوجية المرونة، الأمر الذي يصل إلى انتشار النزاع بين الزوجين إلى جميع النواحي الحياتية المختلفة والتي تربط الزوجين ببعض.

هـ- **مرحلة البحث عن حلفاء:** عندما تنتشر النزاعات بين الزوجين وعندما لا يقدر أي منهما على حل المشكلة فإنهما يبحثان عن من يساعدهم وذلك من خلال الأهل والأقارب والأصدقاء، ويبدأ كل طرف في إظهار الأخطاء التي يقع فيها الطرف الآخر، وهنا إذا كان الحلفاء قادرين على تسوية الخلاف بين الزوجين وذلك عن طريق المحايدة

التامة وكذلك عن طريق إظهار الأخطاء التي وقع فيها كل منهما بصراحة ووضوح ودون تحيز لأي منهما أما إذا لم يقدر الحلفاء على تسوية النزاع بين الزوجين ومحاولة إنصاف أحد الطرفين على الآخر وتشجيعه على الاستمرار في ذلك فإن ذلك يؤدى إلى تهديد الأسرة في بقائها وبالتالي انهيارها.

و- **مرحلة إنهاء الزواج:** ويتم ذلك عندما تصل النزاعات بين الزوجين إلى طريق مسدود وكذلك عندما تكون لدى أي من الزوجين الدافعية على تحمل مسئولية ذلك القرار الخاص بالانفصال وهنا تتم مراحل الانفصال للحياة الزوجية وذلك عن طريق الاتفاق بين الزوجين أو قد تصل إلى الإنهاء عن طريق المحكمة.

كما أن التأثيرات السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على الأسرة الكويتية تمتد لحدوث العنف الأسري، ويعرفه (السيد عوض) على أنه فعل ينفذ بقصد، أو يعتقد أنه يؤدي إلى إنزال الأذى البدني البسيط أو الشديد بالطرف الآخر، أو إهانته، وقد يكون هذا الفعل مشروعاً أو غير مشروع اجتماعياً (عوض، ٢٠٠٤، ١١، ١٢).

ويرى (أحمد شفيق السكري) أن العنف هو: القسوة الممارسة المكثفة للقهر والقوة وعادة ما ينتج عنها أذى جسديا أو تهديدا، أو القتل العمد أو الاغتصاب، والهجوم أو الضرب (السكري، ٢٠٠٠، ٥٥٨).

ويعرف (سليمان بن ضيف الله) العنف الأسري بأنه: كل تصرف يصدر من أحد أفراد الأسرة بغير حق شرعي يؤذي به أحد أفرادها الآخرين عن طريق القتل أو الإكراه على الفاحشة، أو الإيلام البدني، أو الإيلام النفسي، أو أخذ المال كرهاً، أو الحرمان من الحق (اليوسف، ١٤٣٤هـ، ١٢).

يتضح مما سبق أن العنف الأسري يشير إلى مجموعة من السلوكيات العدوانية بين أفراد الأسرة، والتي ينتج عنها جروح، وأذى وإذلال، وفي بعض الأحيان يؤدي للوفاة، وهذه السلوكيات ربما تشمل الإساءة البدنية، الاغتصاب، وتحطم الممتلكات والحرمان من الاحتياجات الأساسية، كما أنها قد تصدر من الزوج تجاه الزوجة، أو العكس، كما أنها ربما تصدر من الأبناء تجاه بعضهما أو تجاه الأبوين أو أحدهما (رضوان، ٢٠١٧، ٥٢).

المحور الثالث: النظريات المفسرة لموضوع الدراسة:

اولا: نظرية الاعتماد المتبادل:

اعتمدت الدراسة في تفسيرها لتأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الأسرة على نظرية الاعتماد المتبادل على وسائل الإعلام ومن الأهداف الرئيسية لنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام الكشف عن الأسباب التي تجعل لوسائل الإعلام أحيانًا آثار قوية ومباشرة وكما يوحي اسم النظرية فإن العلاقة الرئيسية التي تحكمها هي علاقة الاعتماد المتبادل بين وسائل الإعلام والنظام الاجتماعي والجمهور وتقوم علاقات الاعتماد على وسائل الإعلام على ركيزتين أساسيتين هما (مكاوي، والسيد، ١٩٩٨، ٣١٤، ٣١٥):

١. **الأهداف:** لكي يحقق الأفراد والجماعات والمنظمات المختلفة أهدافهم الشخصية والاجتماعية عليهم أن يعتمدوا على موارد يسيطر عليها أشخاص أو جماعات أو منظمات أخرى والعكس صحيح.
٢. **المصادر:** حيث يسعى الأفراد والمنظمات إلى المصادر المختلفة التي تحقق أهدافهم، وتعد وسائل الإعلام نظام معلومات يسعى إليه الأفراد والمنظمات من أجل بلوغ أهدافهم.

ويعتبر اعتماد الفرد على وسائل الإعلام جزء من نظرية الاعتماد المتبادل بين وسائل الإعلام والنظم الاجتماعية والذي يشكل بدوره علاقات الجمهور مع وسائل الإعلام فالأفراد يعتمدون على وسائل الإعلام باعتبارها مصدرًا من مصادر تحقيق أهدافهم؛ فالفرد يهدف إلي تأييد حقه في المعرفة ويحتاج إلى التسلية والترفيه كهدف أيضًا في نفس الوقت إلا أن الأفراد لا يستطيعون ضبط أو تحديد ما ينشر وما لم ينشر من رسائل لأن وسائل الإعلام هي التي تفعل تلك العلاقة الدائرية بينها وبين الأفراد المتلقين ويظهر بالتالي تأثير الخصائص والسمات الفردية والاجتماعية علي تطوير هذه العلاقة الدائرية مع وسائل الإعلام (عبد الحميد، ٢٠٠٤، ٢٩٧، ٢٩٨).

وتعتمد نظرية الاعتماد المتبادل على وسائل الإعلام على المسلمات والافتراضات الآتية:

١. تسهم وسائل الإعلام بشكل فعال في أداء وظائف مهمة في حياة الإنسان على اختلاف الفئات أو الأعمار إذ أن لها قوة لا يمكن تجاهلها في التأثير على الفرد.
٢. هذه الوسائل ليست المصدر الوحيد لتحقيق الأهداف للأفراد في الحصول على المعلومات أو الترفيه أو التواصل بالآخرين حيث أن هناك عوامل أخرى يمكن أن تؤدي هذا الدور وذلك بحكم ارتباط الأفراد بشبكة اتصال شخصي مباشر تتمثل في الأسرة والأصدقاء بالإضافة إلي العوامل الدينية والسياسية وغيرها أما مبررها في تقرير فعالية تلك الوسائل فهو مبني علي أساس أنها تتحكم في مصادر معلومات معينة يحتاجها لتحقيق أهداف الشخصية (الحيزان، ٢٠٠٢، ٤٣).

وتتمثل فكرة نظرية الاعتماد المتبادل في أن استخدام وسائل الاتصال لا يتم بمعزل من تأثيرات النظام الاجتماعي الذي نعيش بداخله نحن ووسائل الاتصال، والطريقة التي نستخدم بها وسائل الاتصال ونتفاعل بها مع تلك الوسائل تتأثر بما نتعلمه من المجتمع وما تعلمناه من وسائل الاتصال نتلقاها قد يكون لها نتائج مختلفة اعتماداً على خبراتنا السابقة عن الموضوع وكذلك تأثيرات الظروف الاجتماعية المحيطة (إسماعيل، ٢٠٠٣، ٢٧٨، ٢٧٩).

وترى النظرية أنه ونظراً لاختلاف الأفراد في أهدافهم ومصالحهم، فإنهم يختلفون أيضاً في درجة اعتمادهم على نظم وسائل الإعلام، فبعض الأفراد مرتبطون بالمجتمع ومشاركون في أنشطته ولذلك يعتمدون بصورة أكبر على من غيرهم على وسائل الإعلام (Werner J, 1992, 263).

ويمكن تطبيق نظرية الاعتماد المتبادل على وسائل الإعلام على الدراسة الراهنة في الآتي:

- المواقف أو القيم أو السلوكيات التي تعرضها شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيرها على أفراد الأسرة إيجابياً أو سلبياً.
- تسعى شبكات التواصل الاجتماعي إلى التأثير على إدراك مستخدمي الشبكات من خلال التركيز على قضايا معينة وتوجيه أفراد الأسرة نحو هذه القضايا.
- أن الأفراد لا يستطيعون ضبط بعض الرسائل التي تصل إليهم عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي لأن هناك صفحات على شبكات التواصل الاجتماعي تقوم بنشر ما تراه يحقق أهدافها من حيث التأثير سلبياً على وحدة الأسرة وتماسكها.

ثانيا: النظرية التفاعلية الرمزية:

يطلق اسم التفاعلية الرمزية على إحدى أشهر نظريات الفعل، وتدور فكرة التفاعلية الرمزية حول مفهومين اساسيين هما: الرموز والمعاني في ضوء صورة معينة للمجتمع المتفاعل، وتشير التفاعلية الرمزية الى معنى الرموز على اعتبار انها القدرة التي تمتلكها الكائنات الانسانية للتعبير عن الافكار باستخدام الرموز في تعاملاتهم مع بعضهم البعض.

تقوم النظرية التفاعلية الرمزية على المسلمات الآتية:

- أن الفرد يعيش في بيئة فيزيقية، فهو يعيش أيضًا في محيط رمزي؛ حيث تحركه الرموز التي يكتسبها من خلال تفاعله مع الآخرين، ولذلك ينظر إلى هذه الأمور على أنها قيم ومعانٍ شائعة ومألوفة.
- أن الفرد له القدرة ليتعلم عددًا هائلاً من المعاني والقيم من خلال الاتصال الرمزي، ويتعلم ذلك عن طريق الدخول في تفاعل مع الآخرين.
- يمكن أن تظهر الرموز في مواقف المثيرات الاجتماعية ككيانات منعزلة، أو متشابكة، ودور الفرد في زمن معين يوجه بواسطة المعاني المترابطة الناتجة من تشابك الرموز.
- الفرد هو الفاعل ومتلقي للفعل، أي: هو مثير ومستجيب.

ويُعد "جورج هربرت ميد" من أهم من وضعوا أسس التفاعلية الرمزية في علم الاجتماع، وكان فيلسوفًا أكثر من كونه عالم اجتماع، ولذلك اتسمت معالجاته للعلاقة بين العقل والذات والمجتمع بالعمق الفكري. ويدرك "ميد" أنه إذا كانت حياة سائر الحيوانات الأخرى محكومة بالعلاقة بين المثير والاستجابة، فإن هذه العلاقة تنطوي على نوع من التداعي الآلي بين ظروف

السلوك والسلوك ذاته؛ فعندما يحدث شيء ما فإن الحيوان يستجيب لذلك بطريقة آلية وثابتة ومتكررة، بينما تتسم العلاقة بين السلوك الإنساني والظروف التي تثير هذا السلوك عند الإنسان بالمرونة، فهي لا تتضمن أبدًا هذا النوع من ردود الأفعال الثابتة والمتكررة للفعل أو الحادث، فهناك درجة كبيرة من المرونة، فقد يسلك الإنسان في موقف معين مسلكًا خاصًا، بينما يغير مسلكه في ذات الموقف بعد فترة من الزمن (شلبي، ٢٠١٢، ٢٠٨، ٢٠٩). وبنى "ميد" فكرته عن مفهوم الذات الاجتماعية ووحدتها الكلية العضوية السيكولوجية، في ضوء رؤيته "أن الذات إذا كانت تشكل موضوعًا في ذاتها فهي تشكل أيضًا بناءً اجتماعيًا". والذي يبدو في إطار التجربة الاجتماعية، ثم تبدأ بخطًى ثابتة في تزويد نفسها بالخبرات الاجتماعية. وهذا يعني أن وحدة الذات كما يرى "ميد" لا يمكن التفكير فيها إلا داخل نطاق وحدة اجتماعية محددة، ولا يمكن أيضًا تخيل ظهورها إلا في نطاق التجربة الاجتماعية، بحيث يمكن للفرد أن ينظر إلى نفسه أو ذاته كصديق، ويكون قادرًا في الوقت نفسه على التفكير والتحدث إلى نفسه ويملك اتصالاته مع الآخرين (George H. Mead, 1970, 43). كما يقسم "ميد" هنا الذات إلى الفاعل (الأنا الداخلي) والمفعول (الأنا الخارجي). والانا هي الجزء الإيجابي من الذات، أما المفعول فهو الجزء السلبي، أي هو الجزء الذي يؤثر فيه الآخرون (المهمون والعامون) (عبد الجواد، ٢٠٠٢، ٥٧)، كما يرى أن اللغة تمثل الخاصية المميزة للإنسان وأنها قد ظهرت نتيجة للتفاعل بين الأفراد، وأول صورة لها هي الإشارات التي يعبر بها الإنسان عن انفعالاته. وتصبح هذه الإشارات وسيلة هامة في التفاعل الرمزي؛ حيث تكتسب معنى يتفق عليه كل أعضاء المجموعة، كما يلعب النظام الرمزي هنا، وخاصة اللغة،

دورًا مهماً؛ فعمليات التفاعل والاتصال تتضمن استخدام رموز دالة، تأول معانيها في إطار خبرات الجماعة وسياق الفعل، وبهذا يعتبر اكتساب الفرد للنظام الرمزي للجماعة أساس قدرته على التفاعل. وفي الوقت ذاته أساس تشكل ذاته وعقله ونموهما، وكنتيجة أساس تشكل ما هو اجتماعي ثقافي. واهتم "ميد" أيضًا بأنماط الاتصالات: "الابتسامات والإشارات وإيماءات الرأس" (ريتشارد، ٢٠١١، ٢٢).

ويمكن تطبيق نظرية التفاعلية الرمزية على الدراسة الراهنة في تفاعل أفراد الأسرة مع مضامين شبكات التواصل الاجتماعي لأنهم في حاجة للتفاعل والتواصل الاجتماعي الذي يعمل على تحقيق وإشباع رغبتهم وحاجاتهم السيكولوجية والنفسية والاجتماعية في مجتمع افتراضي أتاحته شبكة الإنترنت العنكبوتية والعالمية التي ساهمت في اندماج وسائل الاعلام وتكنولوجية الاتصال والمعلومات بقوة بحيث عملت على تجسيد مفهوم التفاعلية ومظاهرها بطريقة فورية وأنية متخطية بذلك ما هو في وسائل الإعلام التقليدي حيث أصبحت أكثر تشاركية وتفاعلية من قبل المستخدمين, وذلك نتيجة توفير وسائط تفاعلية متعددة من نص وصوت وملفات لصور ولقطات فيديو وغيرها من ذلك وهذا من أجل خلق التفاعلية وإمكانية ارتفاع نسبة مشاركة في مواقع التواصل الاجتماعي التي تحظى باهتمام بالغ الأهمية لدى الافراد, حيث يعد التفاعل الرمزي الذي يحدث من خلال الرموز والمعاني واللغة والإشارات التعبيرية عاملا مهماً يساهم في إيصال الرسائل بين مرسل الرسالة الذي يعمل على إرسال مضمونها ومحتواها وبين الطرف الثاني الذي يقوم بتلقيها والمتمثل في المستقبل الذي يقوم بتحليلها وتفسير رموزها ومعانيها ودلالاتها ومن ثمة يتفاعل معها تفاعلا اجتماعيا وبالتالي

يزيد من تواصل أفراد الجماعة أو المجتمع داخل بيئة افتراضية وبناء علاقات وروابط اجتماعية ونفسية بين المستخدمين، وبالتالي نشوء جو من التواصل في مجتمع افتراضي والحصول على أفراد فاعلين. كما أن التفاعلية الرمزية تشكل فيها المعاني والافكار والافتراضات المشتركة الدوافع الاساسية وراء أفعال الشعوب حيث من خلال التفاعل الافتراضي يخلق التفاعل الشخصي وجها لوجه العالم الاجتماعي، وتعد عضوية المجموعة واحدة من القرارات الرئيسية إذا كانت التفسيرات الفردية للواقع تكمن التفاعل الرمزي من تفسير الانحرافات الأسرية وما يرتبط بها من صور الخروج عن نمط الأسرة في المجتمع وما ينبغي أن تتمثله من قيم.

المحور الرابع: التصور المقترح:

هدف التصور المقترح:

الحد من التأثيرات السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على الأسرة الكويتية.

منطلقات التصور المقترح:

- تزايد انتشار مواقع التواصل الاجتماعي وتزايد مستخدميها.
- تزايد الآثار السلبية المرتبة على مواقع التواصل الاجتماعي.
- كثرة النزاعات والمشكلات الأسرية في الواقع المعاصر.
- نتائج الدراسات السابقة التي أكدت ضرورة الحد من التأثيرات السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على الأسرة.
- توصية العديد من المؤتمرات بأهمية تعزيز وعي الأسرة ووقايتها من التأثيرات السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي.

محاور التصور المقترح ومحتواه:

المحور الأول: مراعاة الحالة النفسية ومشاعر طرفي الحياة الأسرية:

يتطلب الإحساس بالزوجة؛ تعرف مشاعرها، وهذا الاهتمام والإحساس بمشاعر الزوجة ومواساتها من شأنه أن يخفف عنها ويخرجها من حالة الحزن التي تعتريها، فالمرأة تحتاج المرأة أن تشعر بأن هناك من يرعاها ويحبها ويخدمها، وعندما تشعر المرأة بأنها لا تتلقى الرعاية في علاقة ما؛ فإنها تصبح شديدة الإرهاق مما تقدمه وتبذله في هذه العلاقة، بينما تمتلئ حيوية وعطاء عندما تشعر أن الرجل يرعاها ويحرص عليها وعلى مشاعرها (مبيض، ٢٠٠٣، ١٠١)، وتقدر هذا لزوجها، مما يسهم في تقوية أواصر المحبة والود بينهما؛ الأمر الذي يسهم في استقرار الأسرة.

وإذا كان على الزوج أن يراعي مشاعر زوجته، ويشاركها إياها؛ فعلى الزوجة أيضًا أن تكون كذلك، بما يسبب الاستقرار النفسي للأسرة باعتباره مطلب مهم في حياة الإنسان، وعلى الأسرة السعي لتوفير الاستقرار والراحة لأفرادها، " ذلك أنه في جو الأسرة يجد كل من الزوجان مشاعر الألفة والأنس والبهجة، والهدوء والاستقرار والراحة النفسية، إذ النفس ملول وبحاجة ماسة إلى من يؤنسها، ويسري عنها، ويطرد عنها الوحدة والوحشة، وهذه المطالب الضرورية لن يتم تحقيقها إلا عن طريق الزواج الذي هو سكن وطمأنينة للرجل والمرأة على السواء". (القوسي، ١٤٢٩هـ، ٤٤).

ويرتبط بمراعاة الحالة النفسية ومشاعر طرفي الحياة الزوجية تحقيق التواصل الإيجابي الفعال بينهما، وإذا كان الحوار والتواصل من الأهمية بمكان في العلاقة الزوجية؛ فينبغي أن يراعي كل من الزوجين آداب الحوار وفنياته، من حسن الإنصات، واختيار الوقت المناسب للمناقشة والحوار.

وإذا كان على الزوج أن ينصت لزوجته ويهتم بحديثها؛ فإن عليها هي الأخرى أن تختار الوقت والأسلوب المناسبين للحوار والمناقشة في الأمور المهمة، فبعض الزوجات لا يخترن الوقت المناسب، وتطلب من الزوج تنفيذ بعض الأمور عندما يكون في حالة نفسية سيئة أو منشغلا بالمطالعة أو متابعة برنامجه المفضل في التلفاز، أو عندما يكون هنالك ما يشتت الانتباه مثل ضوضاء الأطفال أو عندما يكون مرهقًا يستعد للنوم، فسوء اختيار الزمان والمكان قد يأتي بنتائج عكسية، والأسلوب الجاف غير المهذب والأمر عند تقديم طلب قد يستقبل بالرفض التام (بورقيبة، ٢٠١٠، ٣٨).

المحور الثاني: الالتزام بتطبيق ضوابط تقنية المعلومات والتواصل الاجتماعي:

تجدر الإشارة أن هناك مجموعة من الضوابط الأخلاقية والاجتماعية والثقافية التي يجب أن يراعيها المتعلمون أثناء عملية التواصل الإلكتروني فيما بينهم من خلال شبكات التواصل الاجتماعي المذكورة سلفاً، ومنها (الدركزلي، ٢٠٠٧، ومجاهد، ٢٠٠٩، ٢٧، وعبد الرحمن، ٢٠٠٩، ٦٥، الزحيلي، ٢٠١١، ٩٦):

- طلب العلم النافع والعمل على إيجاد وتنشئة المواطن لأن يستخدم أي جديد وفق مراد الله الصالح.
- تحرى الصدق والموثوقية والأمانة في طلب البيانات والمعلومات وتداولها.
- المعلومات التي يتم تداولها للبث والنشر والإتاحة وليست للكتم أو الحبس.

- حماية حقوق الملكية الفكرية وقوانين الفضاء الإلكتروني.
- بيانات ومعلومات الإنترنت من أجل التواصل والتعارف والتعاون على الأصعدة الوطنية، والإقليمية والعالمية.
- كفاية أمن البيانات والمعلومات وسريتها في بعض الأحيان ومراعاة الخصوصية واحترامها.
- اتخاذ كافة التدابير الوقائية لحماية أفراد المجتمع وجماعاته من البيانات والمعلومات الضارة والملوثة.
- مراعاة أن أخلاقيات عملية التواصل الاجتماعي عبر شبكة الإنترنت تستمد مبادئها وقواعدها وضوابطها من التشريع الإلهي، وعادات المجتمع وتقاليده وأعرافه خاصة تلك التي لا تتعارض مع التشريعات الإلهية.
- الالتزام بالقيم الاجتماعية والأخلاقية والثقافية بما يجعلهم يحرصون على انتمائهم وأصالتهم، وبالتالي نضمن تحصين طلاب التعليم عموماً من السلوكيات المستوردة والغريبة وحمايتهم من الغزو الثقافي المخالف لثقافتنا الإسلامية.
- عدم الإفراط في ارتياد شبكات التواصل الاجتماعي وتنظيم أوقات خاصة للإفادة من هذه الأجهزة بدلاً من استهلاك الوقت المخصص للدراسة والحياة الاجتماعية.
- احترام العلم والمعارف والقيم وحقوق الإنسان وضرورات الاتصال والحوار، واحترام الآراء المخالفة، وحل المشكلات من خلال استخدام أساليب بعيدة عن القهر والالتزام والعنف والتهديد.

- التحلي بالفضيلة ونشر القيم الدينية وتنمية هذه القيم في نفوس الشباب وبين أفراد المجتمع ليبقى المجتمع الإسلامي مجتمعاً متماسكاً وقوياً وقادراً على مواجهة الأخطار والقيم الوافدة.
- الثبات والتصدي للاتجاهات الغريبة من خلال العمل المستمر على توضيح موقف الدين من القضايا المعاصرة والمشكلات الحياتية التي يعيشها طلاب التعليم.
- الحفاظ على هوية الأمة الإسلامية والثقافية وشخصيتها الذاتية وعدم الانسياق وراء أخطار العولمة، والذي يمكن أن يحدث من جراء عملية التواصل الإلكتروني.
- الالتزام بالقيم الثقافية الإسلامية الجادة والتي تتسم باحترام القواعد الدينية والأخلاقية والقيم السليمة المتمثلة بالنزاهة والحوار والإخلاص والصراحة... ...الخ.

المحور الثالث: تفعيل دور الأسرة في الحد من الجرائم الإلكترونية:

يمكن تفعيل دور الأسرة في الحد من جرائم تقنية المعلومات من خلال الآتي:

- تأكيد مسؤولية الأسرة في إكساب المعارف العلمية في نفوس الأبناء عن التكنولوجيا ودورها الإيجابي في تقدم الفرد والمجتمع، أو في كيفية الاستخدام الإيجابي لها وكيفية الحفاظ على خصوصياتهم وتجنب الوقوع كضحايا للجرائم الإلكترونية، وبيان أبرز وأهم الآثار السلبية التي يمكن أن يقع تحت تأثيرها الفرد والمجتمع، ويمكن أن يكون ذلك عن طريق الحوارات والمناقشات الأسرية التي تتم بين الأبناء والآباء داخل الأسرة وفي حوار هادئ ومتزن والإجابة في هذا الحوار على تساؤلات

الأبنـاء واستفسـاراتهم ومـا يـدور فـي أذهـانهم مـن أفكـار ومعلومـات ومعارف سليمة أو غير سليمة (عبد الرحمن، ٢٠٢١، ٧).

- للأسرة دور مهم في تعليم الأبناء الإدراك الصحيح وفلسفة وجود التقنية فـي الحيـاة ودورهـا فـي المجتمعـات ومـدى تأثيرهـا ومـا هـي الطرائـق الأساسية التي يجب أن تتبع لترشيد استخدام التكنولوجيا ويتم ذلك داخل الأسرة من خلال إعطاء الأمثلة الحية التي توضح الأخطار الاجتماعية والنفسية والمجتمعية الناتجة عن سوء استخدام تكنولوجيا الاتصـالات والمعلومـات، فدور الأسرة لا يقتصـر علـى الجانـب المعرفـي والإدراكـي ولكـن دورهـا يتعـدى ذلـك إلـى متابعـة سـلوك الأبنـاء فـي اسـتخدامهم للتكنولوجيا وتعديل سلوكهم في الاستخدام وعدم الإسراف، والإساءة في استخدامها حتى لا تعود هذه الإساءة إلى الفرد والأسرة والمجتمع ككل (حسن، ٢٠٠٨، ١٠١).
- غرس القيم والسلوكيات الدينية والأخلاقية داخل الفرد إذ تقوم الأسرة منذ نعومة أظافر الأبناء بتعليمهم القيم الدينية والاجتماعية مثل احترام ممتلكات الغير وعدم الإساءة إليها، وكذلك غرس القدوة والمثل في السلوك والعمل وعدم الإضرار بالآخرين وكذلك غرس قيم الإخلاص في العمل.
- تعلم الأبناء الثواب والعقاب من الله لمن يسيء ويؤذي الآخرين.
- تعويد الأبناء على الانضباط وحسن التصرف والقدرة على تفهم الظروف المحيطة والتعامل المتزن في إطارها (الخالدي، ٢٠٠٩، ٥).

المحور الرابع: نشر ثقافة النقد والحوار لدى الأسرة:

يجب إشاعة ثقافة النقد والحوار لدى الأسرة لتنشئة الأولاد ليكونوا ذوي قدرة على النظر في الأمور وتمحيصها، ورفض التلقي السهل، والتسليم السطحي بالأمور للحد من التأثير الضار لمضامين العولمة والوسائل الإعلامية السلبية (آل عبد الكريم، ٢٠٠٨).

ومن الأساليب في ذلك:

- عدم الاستبداد برأي دون الآخرين، مثل أن يمنح الزوج زوجته بعض الامتيازات والصلاحيات التي تتحرك في إطارها، فإن هذا العمل يجعل سيدة البيت تشعر بدورها (الحارثي، ١٤٢٤، ٢٦١).
- الاستماع إلى آراء الآخرين وتوجيه المخطئ، والإشادة بالمصيب، ولا مانع من أن يقبل الزوج من زوجته رأياً إذا كان فيه مصلحة له ولأسرته وليس فيه مخالفة شرعية (الحارثي، ١٤٢٤، ٢٦١).
- أن يقوم الوالدان بتوجيه الأبناء بأسلوب تربوي بضرورة تنقيح ما يشاهدون، ومناقشتهم فيما يعرض من برامج على القنوات، وذلك لما للنقاش من أثر في تبصير الأولاد بأهداف بعض البرامج المسممة بأفكار وقيم غربية؛ لتعزيز ما يلائم قيمنا وثقافتنا الإسلامية في تلك البرامج (الخضاب، ١٤٢٩، ٩٧).
- منح الأبناء الثقة الكافية في تصرفاتهم، فهذه الثقة هي الأرضية المشتركة التي ينشأ عليها الحوار الفعال، فإذا تسرب إلى الابن أن والديه لا يثقان في تصرفاته توقف الحوار تلقائيا، وتنشأ المشكلة من المتابعة الزائدة، وافتراض كذبهم، والتجسس عليهم، وعدم احترام خصوصياتهم (القحطاني، ١٤٣٠، ٣٠٧).

المحور الخامس: عدم عزل الأبناء عن التكنولوجيا والتوجيه السليم لاستخدامها:

ينبغي من الأسرة ألّا تعزل الأطفال عن التكنولوجيا؛ لأن ذلك غير ممكن أمام التدفق الهائل لما تنتجه التكنولوجيا، بل الواجب عليها ما يلي:

- تثقيفهم وتوعيتهم بأن ليس كل ما يُعرض ويُشاهد صحيح، بل هناك كثير من الأمور الخاطئة التي يجب عليهم التنبه لها.
- مشاركتهم في استخدام هذه التقنيات، وتصحيح ما يُبث من مشاهد ولقطات تعارض الدين أو العادات والتقاليد.
- متابعتهم ومراقبتهم، دون استخدام أسلوب الشك وعدم الثقة.
- الاستعانة بالبرامج التي تساعد في حظر المواقع والبرامج التي لا تناسب الأطفال.
- تشجيع الأطفال وتحفيزهم على الاستخدام الإيجابي لهذه التقنيات والاستفادة منها، وتطوير أنفسهم في ذلك.

المحور السادس: تفعيل دور مراكز الإصلاح الأسري للحد من التأثيرات السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على الأسرة:

يعرف الإصلاح الأسري بأنه "تصحيح الخلل الواقع بين الزوجين، ومحاولة علاج المشكلات التي تحصل بينهما، سعيا لحفظ التواصل ونفيا للطلاق بقدر الإمكان (معابدة، ٢٠١٥، ٢٤).

ويعرفه الريان بأنه "محاولة حل المشكلات الواقعة بين الزوجين، أو أي من أفراد الأسرة، مهما كان نوعها؛ بهدف إعادة الود والألفة بينهم بطرق شرعية وقانونية؛ حفاظا على تماسك الأسرة ومنعا لانحلال المجتمع" (الريان، ٢٠٢٠: ٧).

وعرفت دراسة جواد (٢٠١٠، ٧) مراكز الإصلاح الأسري بأنها:" مؤسسة تقدم خدمات استشارية للأُسر، لمن يتقدم إليها، بالإضافة إلى القيام بتنظيم برامج وقائية إضافية لخدماتها، بالتوعية والإعلام، وإعداد الشباب للحياة الأسرية، عن طريق البرامج الثقافية، وعقد الندوات والمؤتمرات، معتمدة في ذلك على الاختصاصيين الاجتماعيين.

وتتضح أهمية الإصلاح الأسري لأنه من خلاله يقوم بها المصلح بغية التوفيق وازالة الخصومة عن تراضي بين أفراد الأسرة المتخاصمين.(الحبيب،٢٠٢٠)

إن الإصلاح الأسري عمل اجتماعي هدفه الإصلاح بين المتنازعين " أطراف الأسرة" وليس الفصل في المنازعات القانونية، وتعتمد على الاعتبارات الاجتماعية والنفسية والعلمية

ويجب أن يتضمن الإصلاح الأسري ما يعرف بإدارة التوازن الأسري، والتي تُعرف بأنها رؤية علمية واضحة المعالم تترجم إلى خطوات ومراحل إجرائية للوصول إلى حالة الاستقرار الأسرى والمحافظة على الأنماط والسلوكيات القويمة في مواجهة المتطلبات البنائية والوظيفية واستثمار الطاقات والموارد لأداء المهام والثبات ومواجهة المتغيرات وفقا لمحددات التوازن النفسي والانفعالي والتوازن الاقتصادي والتوازن العائلي مع الالتزام والمسئولية والفاعلية في الحفاظ على الكيان الأسرى من التصدع والانهيار (أبو سكينة؛ الكردي؛ والسيد، ٢٠١٩، ٧).

إن أهمية الإصلاح الأسري تتضح من خلال الحفاظ على الأسرة من التفكك والانحراف وضعف دورها في التربية والإعداد؛ لخطورة انحراف

الأسرة عن دورها في ارتكاب عناصر للفعل الإجرامي نتيجة هذا التصدع، فالأسرة أحد ثوابت ومقومات ودعائم المجتمع القوي.

وأيضًا يُعد الإصلاح الأسري وسيلة من وسائل استمرار العلاقات الزوجية، وإصلاحها بعد ما أصابها الخلاف الذي قد يصل أحياناً إلى نزاع وشقاق بين الزوجين في المحاكم الشرعية، حيث يرى كل منهما أنه على صواب، فتأتي حاجة وجود فئة مختصة لطرح مسائل الخلاف بين الزوجين، وبحثها وتحليلها ودراستها بعيداً عن التحيز لأحد الطرفين، والتحاور مع الزوجين لبيان أسباب الخلاف وحقوق كل منهما وواجباته تجاه الآخر للوصول إلى نتيجة فيها صلاح الزوجين وبالتالي صلاح الأسرة (البشايرة والرفاعي، ٢٠١٦، ٣١٩).

وتعمل مراكز الإصلاح الأسري على استقبال المشكلات الأسرية والتي غالبا ما يحضر أصحابها إلى تلك المكاتب قبل التوجه إلى المحاكم للمساعدة في علاج قضاياهم ومشكلاتهم الزوجية. (آل درعان، ٢٠١١، ٦).

ومنها ما ينتمي لجهات رسمية تقع ضمن اختصاص المحاكم الشرعية، تسمى مكاتب الإصلاح والتوفيق الأسري تهدف إلى الإرشاد الأسري الوقائي والعلاجي من أجل لم شمل الأسرة واستمراريتها ومعالجة الخلاقات الأسرية والأخذ بأيدي الأزواج والأسر للوصول إلى حلول لنزاعاتهم بشكل ودي رضائي ووصولا إذا لزم الأمر إلى اتفاق أسري يتضمن ما اتفق عليه طرقا الخلاف بحيث يحفظ لكل طرف حقوقه دون الحاجة إلى المرور بالإجراءات القضائية في المحاكم (الفقراء، ٢٠١٩: ٧).

ومما يدعم جهود المصلحين في تفعيل آليات الإصلاح الأسري أن يكونوا على دراية كاملة بالأسباب والعوامل المسئولة عن المشكلات التي

تتردد كثيرا على الإصلاح الأسري، فقد أشارت دراسة (الكباريتي، منى، ٢٠١٩) أنه يوجد مجموعة من الأسباب والعوامل المسئولة عن المشكلات التي تتردد كثيرا على الإصلاح الأسري، أهمها عدم الاختيار السليم للزوج، وجهل كل من الزوج والزوجة بحقوق وواجبات الآخر، إضافة إلى تدخل الأهل بين الزوجين، وتدني الأوضاع الاقتصادية بين الزوجين ووجود مجموعة من الفروقات بين الزوجين في المستوى الاجتماعي والتعليمي.

توصيات الدراسة:

١. محاولة الأسرة تفعيل ما تضمنه التصور المقترح في أرض الواقع من خلال التدريب عليه واكتساب مهاراته.
٢. تضمين التصور المقترح في برامج التدريب والتوعية المجتمعية من خلال وسائل الإعلام والمؤسسات التربوية المتعددة.
٣. تصميم برامج لتأهيل وإعداد المقبلين على الزواج بما يمكنهم من الاستقرار الأسري مستقبلاً والقدرة على ما قد يواجههم من تحديات.
٤. وضع معايير وضوابط لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي وما ينشر من خلالها بما يحد من تأثيراتها السلبية على القيم المجتمعية.
٥. وضع استراتيجية متكاملة لتوعية المجتمع بأهمية الحفاظ على الأسرة وضرورة تماسكها لتدعيم الأمن المجتمعي، وتبصير الزوجين بعواقب التمادي في النزاع وتأثيره الأمني على الأسرة والمجتمع.
٦. ضرورة تبصير الزوجين بأهمية الحوار والتفاهم وتوزيع الأدوار والبعد عن قضية التنافس بين الزوج والزوجة لأخذ كل منهما مكان الآخر، وحل قضية غياب الحوار المتبادل بين الزوجين.

مقترحات الدراسة:

١. وعي المقبلين على الزواج في المجتمع الكويتي بالتأثيرات السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي وآليات الحد معها.
٢. العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والشعور بالعزلة الاجتماعي لدى عينة من طلاب جامعة الكويت في ضوء بعض المتغيرات.

٣. التأثيرات السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على التفوق الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بالكويت وسبل الحد منها من وجهة نظرهم في ضوء بعض المتغيرات.

٤. المهارات الرقمية المتطلبة للأسرة الكويتية للتعامل الإيجابي مع مواقع التواصل الاجتماعي ومدى التمكن منها.

المراجع:

أولا: المراجع العربية:

١. إبراهيم، حنان محمد. (٢٠١٦). علاقة شبكات التواصل الاجتماعي بنمط العلاقات الأسرية في إطار تحديات الثقافة المعاصرة، مؤتمر ضوابط استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في الإسلام، ٢٢-٢٣/ ١١/ ٢٠١٦، مجلد ٤.

٢. إبراهيم، روح الفؤاد محمد. (٢٠٠٢). الخلافات الزوجية والنظرة للحياة لدى الزوجات العاملات وغير العاملات، رسالة ماجستير منشورة، كلية الآداب، جامعة الزقازيق.

٣. أبو سكينة، نادية حسن؛ الكردي، أسماء صفوت؛ والسيد، نهال أكرم. (٢٠١٩). آليات تسوية المنازعات بمحاكم الأسرة وانعكاساتها على إعادة التوازن الأسري، المجلة المصرية للاقتصاد المنزلي، جامعة حلوان، كلية الاقتصاد المنزلي، (٣٥)، ١-٤٠.

٤. إسماعيل، محمود حسن. (٢٠٠٣). مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، الدار العالمية للنشر والتوزيع، القاهرة.

٥. الآغا، إسماعيل. (٢٠٠٩). سوء استخدام تقنية الإنترنت والجوال ودورهما في انحراف الأحداث بدول مجلس التعاون الخليجي، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

٦. آل درعان، على بن محمد. (٢٠١). واقع الإصلاح والإرشاد الأسري في جمعية المودة الخيرية للإصلاح الاجتماعي بمنطقة مكة المكرمة وسبل التطوير، دراسة استطلاعية في محافظة جدة، جدة.

٧. آل عبد الكريم، فؤاد. (٢٠٠٨). ورقة عمل بعنوان (الأسرة والعولمة) مقدمة في مؤتمر رؤية استراتيجية.

٨. البشايرة، محمود؛ وسميرة الرفاعي. (٢٠١٧). الإصلاح الأسري (الزوج والزوجة) في المحاكم الشرعية من منظور تربوي إسلامي، مجلة المنارة للبحوث والدراسات، جامعة آل البيت، عمادة البحث العلمي،٢٢، (٤)، ٣٠٧ – ٣٤٧.

٩. البلهان، عيسى، الشمري، أفراح. (٢٠١٩). المخاطر النفسية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال في دولة الكويت من وجهة نظر أولياء أمورهم، مؤتة للبحوث والدراسات، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد الرابع والثلاثون، العدد الخامس، ٢٠١٩ م.

١٠. بورقيبة، داود. (٢٠١٠). الإرشاد الزواجي، مجلة دراسات، الجزائر، ع ١٣.

١١. الجبر, حامد سعيد. (٢٠١٧). واقع دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الثقافي لدى طالبات كلية التربية الأساسية في دولة الكويت, مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد (١٧٦الجزء الثاني) ديسمبر.

١٢. جريدة الأنباء الكويتية، ٢٦/١/ ٢٠٢٣.

١٣. جواد، ريم حسين. (٢٠١٠). أهمية استحداث مكاتب الاستشارات الأسرية ودور الاختصاصي الاجتماعي في مواجهة بعض المشكلات التي تتعامل معها، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الفاتح، ليبيا.

١٤. الجويان، مساعد محمد سعود. (٢٠٢٠). الآثار السلبية المترتبة على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالتفكك الأسري في المجتمع الكويتي، رسالة دكتوراه عير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة مؤتة، الأردن.

١٥. الحارثي، صلاح. (١٤٢٤هـ). دور التربية الإسلامية في مواجهة التحديات الثقافية للعولمة، مكتبة السوادي.

١٦. الحازمي، حنان محمد قاضي. (٢٠٢١). التوظيف الإيجابي لشبكات التواصل الاجتماعي من منظور التربية الإسلامية، مجلة التربية، كلية التربية بنين بالقاهرة، جامعة الأزهر.

١٧. الحايس، عبد الوهاب. (٢٠١٥). الآثار الاجتماعية لاستخدام وسائل الإعلام الاجتماعي على بعض جوانب الشخصية الشابة، مجلة شؤون اجتماعية–الإمارات / المجلد (٣٢) صيف، العدد (١٢٦) ص ص ٢٢:١٢٧.

١٨. الحبيب، ماجد بن عبد الله بن محمد. (٢٠٢٠). أسس تربوية مقترحة لتطوير الإصلاح الأسري بمحكمة الأحوال الشخصية بمدينة الرياض من وجهة نظر المصلخين الأسريين، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، كلية التربية، ٣٦، (٩)، ٣٠–٧٦.

١٩. حسروميا، لويزة. (٢٠١٨). جودة العلاقات الوالدية مع الأبناء في ظل تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد ٣٣، ص ص ١١٥– ١٢٨.

٢٠. حسن، مرح مؤيد. (٢٠٠٨). دور الأسرة الموصلية في التنمية الثقافية لأبنائها، مجلة دراسات موصلية، مركز دراسات الموصل، ع٢٢ ص١٠١- ١١٧.

٢١. حمدي، ماطر. (٢٠١٨). اعتماد الشباب الجامعي على مواقع التواصل الاجتماعي في التزود بالمعلومات: دراسة مسحية في جامعة تبوك السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.

٢٢. حنا، إيمان. (٢٠٢٣). القبس الكويتية ١٠٠ حالة طلاق أمام محاكم الكويت بعد أول أسبوع زواج، جريدة اليوم السابع، السبت ٣٠/ ٩/ ٢٠٢٣.

٢٣. الحيزان، محمد بن عبد العزيز. (٢٠٠٢). الفروق بين الرجال والنساء في استخدام وسائل الاتصال في المجتمع السعودي، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي، الكويت: العدد ٧٨.

٢٤. الخالدي، خليل محمد حسين. (٢٠٠٩). البث الفضائي وتأثيراته الاجتماعية، مجلة متابعات إقليمية، مركز الدراسات الإقليمية، جامعة الموصل، العدد٣، تشرين الثاني.

٢٥. الخزاعلة، محمد سلمان والخلفان، عيسى صالح. (٢٠١٥). أثر مواقع التواصل الاجتماعي على منظومة القيم الجامعية لدى طلبة جامعة الملك فيصل، مجلة كلية التربية، الإسكندرية، المجلد ٣٥، العدد ٣، ص ص ١٨٩-٢٢٨.

٢٦. الخضاب، زهرة. (١٤٢٩هـ). انظر القنوات الفضائية وبعض القيم الاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة، المملكة العربية السعودية.
٢٧. الدركزلي، شذى سليمان. (٢٠٠٧). الإنترنت: ثروة الاتصال عبر الإنترنت في العلاقات الاجتماعية (دراسة ميدانية في المجتمع القطري)، مجلة جامعة دمشق – المجلد (٢٤)، العدد الأول والثاني.
٢٨. رضوان، أحمد عبد الغني محمد. (٢٠١٧). فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الوعي بمتطلبات الحياة الزوجية من منظور التربية الإسلامية لدى عينة من خريجي الجامعات المصرية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، قسم التربية الإسلامية، جامعة الأزهر بالقاهرة.
٢٩. الريان، يعقوب محمد صالح. (٢٠٢٠). الإصلاح الأسري في التشريعات الأردنية وأثره في الأمن المجتمعي، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، كلية الدراسات العليا، عمان، الأردن.
٣٠. ريتشاردت، شكافير. (٢٠١١). علم الاجتماع مقدمة موجزة، ترجمة جمال محمد أبو شنب، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.
٣١. الزحيلي، وهبة مصطفى. (٢٠١١). العولمة والأخلاق، مجلة الأمن والحياة، العدد ٢٣٨، مايو / يونيو.
٣٢. الزواهرة، أحمد علي، والتخاينة، صهيب خالد. (٢٠٢٢). التوافق الأسري وعلاقته بالكفاءة الذاتية المدركة لدى الأحداث الجانحين في المملكة الأردنية الهاشمية، مجلة التربية، كلية التربية بنين، جامعة الأزهر بالقاهرة، العدد ١٩٣، الجزء الأول، يناير.

٣٣. سبتي، عباس. (٢٠١٣). دراسة أثر مواقع التواصل الاجتماعي على طلبة المدارس والجامعات: سلبيات، حلول. مقترحات. دراسة مكتبية وميدانية.

٣٤. سري، إجلال محمد. (١٩٨٢). التوافق النفسي لدى المدرسات المتزوجات والمطلقات وعلاقته ببعض مظاهر الشخصية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٣٥. السكري، أحمد شفيق. (٢٠٠٠). قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

٣٦. الشراري، مسند ميّاح سالم. (٢٠٢٠). المخاطر المترتبة على استخدام طلبة المدارس الثانوية لوسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظر المعلمين بتعليم القريات في المملكة العربية السعودية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة مؤتة.

٣٧. شلبي، عبد الله. (٢٠١٢). علم الاجتماع، الاتجاهات النظرية والاستراتيجيات البحثية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

٣٨. الشلبي، ياسر وحمدان، محمد وشراب، يوسف. (٢٠١٩). واقع الإرشاد الأسري في مراكز وجمعيات الإصلاح الاجتماعي بمنطقة مكة المكرمة. المؤسسة العربية للبحث العلمي والتنمية البشرية، ٤٢(١)، ٢٧-١٠٢.

٣٩. الشيخ، محمد. (١٤٢٨هـ). الأسرة المسلمة والتحديات الغربية المعاصرة، بيروت، مؤسسة الريان.

٤٠. الصرايرة، علي جميل؛ وعبد الغني، نائلة سليمان. (٢٠١٩). السلوكات الممارسة من قبل الأزواج عبر شبكات التواصل الاجتماعي

في المجتمع الأردني: دراسة ميدانية على عينة من الأزواج المحكومين وأصحاب القضايا المنظورة، مجلة حوليات آداب عين شمس، جامعة عين شمس، كلية الآداب، مارس،٤٧، ١٥٠-١٧٦.

٤١. عامر، فتحي حسين.(٢٠١١). وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفيس بوك، مصر، دار النشر.

٤٢. العامري، جعفر صادي. (٢٠١٩). الاغتراب ظاهرة وعلاج، الدار المنهجية للنشر والكتب، عمان، الأردن.

٤٣. عبد الجواد، مصطفى خلف. (٢٠٠٢). قراءات معاصرة في نظرية علم الاجتماع، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، القاهرة.

٤٤. عبد الحميد، محمد. (٢٠٠٤). نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، عالم الكتب، القاهرة.

٤٥. عبد الرحمن، أحمد. (٢٠٠٩). الإسلام والعولمة، الكويت، الدار القومية العربية، الطبعة الثانية.

٤٦. عبد الرحمن، منصور. (٢٠٢١). دور المؤسسات الاجتماعية في التبصير من جرائم تقنية المعلومات، منشور بموقع .in carid=؛www.Lebarrny.gov. Ib/ article. Asp

٤٧. العبد، ماجد رجب. (٢٠١١). التواصل الاجتماعي، أنواعه وضوابطه وآثاره ومعوقاته، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

٤٨. العتيبي، طارق بن موسى. (٢٠١٨). الاغتراب: دراسة تأصيلية فلسفية علمية، دار الكتاب الجامعي للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر

٤٩. عثمان إمام السيد عثمان. (٢٠١٥). دور الأسرة في غرس قيمة الصدق لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة مع تقديم تصوّر مقترح، جامعة الملك عبد العزيز، كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز للقيم الأخلاقية.

٥٠. عمر، معن خليل. (٢٠٠٦). معجم علم الاجتماع المعاصر، دار الشروق للنشر والتوزيع، رام الله المنارة.

٥١. عميرة، أحمد عبد الله أحمد. (٢٠١٨). أسس تربوية مقترحة للتعامل مع القضايا الواردة إلى مديرية الإصلاح والتوفيق الأسري في الأردن،مجلة دراسات– العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، ٤٥، ٦٧١– ٧٠١.

٥٢. العنزي، مها العضيب. (٢٠٢١). استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وآثاره على الهوية الثقافية لدى الأطفال، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

٥٣. العنزي، مها عضيب. (٢٠٢١). استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وأثاره على الهوية الثقافية لدى الأطفال، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

٥٤. عوض، السيد. (٢٠٠٤). جرائم العنف الأسرى بين الريف والحضر، القاهرة، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، مطبعة العمرانية للأوفست.

٥٥. الغامدي، محمد سعيد، القرشي، فتحية حسين. (٢٠١٥). علم الاجتماع الأسري: نظريات ودراسات أسرية في المجتمع السعودي، ط٢، خوارزم العلمية.

٥٦. غيث، محمد عاطف. (٢٠٠٦). قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

٥٧. الفقراء، محمد أحمد حمد. (٢٠١٩). القدرة التنبؤية للعنف الأسري لدى عينة من مراجعي مكاتب الإصلاح والتوفيق الأسري بمناعتهم النفسية،رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، كلية الدراسات العليا، الأردن.

٥٨. الفنتوخ، عبد القادر بن عبد الله. (٢٠١٥). الشبكات الاجتماعية الأثر والمستقبل، ورقة مقدمة إلى المؤتمر الوطني العشرين للحاسب الآلي، الرياض، المملكة العربية السعودية.

٥٩. الفيروز، علي. (٢٠٢٣). ازدياد ظاهرة الطلاق في الكويت، جريدة الرأي الكويتية، ٢٠٢٣/٦/٧م.

٦٠. القحطاني، جواهر. (١٤٣٠هـ). دور الأسرة السعودية في تنمية الحوار لدى الأبناء من منظور تربوي إسلامي، مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني، الطبعة الأولى، الرياض.

٦١. قليوبي، أماني محمد. (١٤٢٥هـ). التربية العقلية في السنة النبوية وتطبيقاتها التربوية في المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

٦٢. القوسي، مفرح بن سليمان. (١٤٢٩هـ). حقوق الإنسان في مجال الأسرة من منظور إسلامي، منشورات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية , الرياض، السعودية.

٦٣. الكباريتي، منى مشهور. (٢٠١٩). المشكلات الزوجية وعلاقتها بالتوافق الزواجي لدى مراجعي مراكز الإصلاح الأسري في عمان، رسالة ماجستير، جامعة عمان العربية، كلية العلوم التربوية والنفسية، الأردن.

٦٤. مبيض، مأمون. (٢٠٠٣). التفاهم في الحياة الزوجية، بيروت، المكتب الإسلامي، ط٢.
٦٥. مجاهد، محمد. (٢٠٠٩). أخلاقيات التعامل مع شبكة المعلومات، مجلة المكتبات والمعلومات العربية، العدد ١١.
٦٦. محمد، أم هاشم. (٢٠٢٠). شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالسمات المزاجية لدى طفل الروضة، مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية، العدد ١٧، ص ص ٨١- ١٠١.
٦٧. محمد، هدى توفيق وآخرون. (٢٠٠٥). الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الأسرة والطفولة، القاهرة، مطابع الدار الهندسية.
٦٨. محمود، خالد صالح. (٢٠٠١). فاعلية نموذج التركيز على المهام في التخفيف من حدة النزاعات الزوجية للمتزوجين حديثا، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، قسم الخدمة الاجتماعية، جامعة الأزهر.
٦٩. مزيو، منال بنت عمار. (٢٠٢٠). دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الثقافي لدى الشباب السعودي، مجلة التربية، كلية التربية بنين بالقاهرة، جامعة الأزهر، عدد أكتوبر.
٧٠. مطالقة، أحلام والعمري، رائقة. (٢٠١٨). أثر مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية من وجهة نظر طلبة جامعة اليرموك في ضوء بعض المتغيرات، مجلة دراسات، المجلد (٤٥)، العدد (٤) ملحق (٢)، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
٧١. معابدة، زينب زكريا. (٢٠١٥). الإصلاح الأسري بين الزوجين في الشريعة الإسلامية مقارنة بقانون الأحوال الشخصية الأردني، عمان، الأردن: دار النفائس للنشر والتوزيع.

٧٢. المقرن، منيرة عبد الرحمن والشعلان، لطيفة عثمان. (٢٠١٣). استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن في ضوء الوحدة النفسية والتسامح، مجلة جامعة الشارقة، للعلوم الإنسانية الاجتماعية، المجلد (١١) العدد (٢)، ص ص ٢٦٩ – ٣١٥، الإمارات العربية المتحدة.

٧٣. مكاوي، حسن عماد، والسيد، ليلى حسن. (١٩٩٨). الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.

٧٤. المنصور محمد. (٢٠١٢). تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين، دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الإلكترونية "العربية أنموذجا"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والتربية الأكاديمية العربية في الدنمارك.

٧٥. اليوسف، سليمان بن ضيف الله بن محمد. (١٤٣٤هـ). العنف الأسري دراسة فقهية تطبيقية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية الشريعة.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

1. Benti ,Daba Mekuria; Desalegn; Garuma; Teshome, Tena. (2018). the Relationsh between Technology Usageand Marital Conflicts among Young Married Couplesin. Jimma Town. International Journal of Multicultural and Multire ligious Understanding. International Journal Multicultural and Multireligious Understanding (IJMMU), 5(6). available on: DOI: http :// dx. doi. Org /10.18415/ijmmu. v5i6. 677.

2. Brignall, TW & Van Valey, T. (2005). The impact of internet communications on social interaction. Sociological Spectrum, 25:335-348, United Kingdom.
3. George H. Mead.(1970), "The self" in Peler, Worsly (ed) Modern Sociology, Penguin Eduction, New York.
4. Gulli, Hina; Iqbal, Sardar Zafar; Al_Qahtani, Saeed Hussein; Alassaf, Reem A.; Kamaleldin, Mahi M.(2019).Impact of Social Media Usage on Married Couple Behavior a Pilot Study in Middle East, International Journal of Applied Engineering Research ISSN 0973-4562 ,14(6).1368-1378.
5. Nevisi, Hassan Mohammadi (2019).Family Impact on Social Violence (Juvenile Delinquency) in Children and Adolescents. Faculty of Law, Payam Noor University, IRAN. SM Journal of Forensic Research and Criminology, available on: https://smjournals.com/forensic-research/fulltext/smjfrc-v3-1017. php.
6. Sander De Ridder. (2017). Social Media and Young People's Sexualities: Values, Norms, and Battlegrounds, Social Media and Society, sagepub.co.uk/journals Permissions. nav DOI: 10.1177/2056305117738992 journals.sagepub.com/home/sms
7. Werner J. severin and James W.(1992). Tanked ., Communication the orie origins methos and use in mass media, London. ; 3 edition.